وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس – المدية –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال

دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى المواطن خلال أزمة كوفيد 19
إذاعة المدية الجهوية – أنموذجا-
دراسة مسحية على عينة من جمهور المستمعين للبرامج الصحية
فترة الدراسة: فيفري 2021

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطلبة:

- غربي عبد الكريم
- غراف سامية

إشراف الدكتور:

حكيم بوغرارة

السنة الجامعية: 2021

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر لله والحمد لله الذي أعاننا ومنح لنا القدرة على إنجاز هذا العمل ونتقدم بتشكراتنا الخالصة النابعة من القلب لكل من:

الدكتور المشرف حكيم بوغرارة التي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته.

وأساتذة علوم الاعلام والاتصال الذين كانوا معنا طوال مشوارنا في الدراسة عبر السنوات الخمس

إلى عمال المكتبة على مساعدتهم لنا

الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد ولو بكلمة طيبة

إهداء

الى من كرسا حياتهما من اجل سعادتي

الـــى من بذلت ما في استطاعتها من اجل الوصول بي بأعلى الدرجات العلمية

الى والدتي العزيزة والى والدي رحمة الله عليه

الى الدكتور الفاضل حكيم بوغرارة الذي انطوت مذكرتنا تحت اشرافه

الـــى أحبائي وإخوتي وأخواتي

الى كل من شجعني ودعمني وهمه امري

الـــى اساتذتي الأفاضل

الـــى جميع الاهل والأصدقاء والأقارب والاوفياء

الى كـــل هـؤلاء أهـــدي ثمرة جـهدي عربـــون محبة ووفـــاء

عبد الكريم غربي

إهداء

اهـدي ثمرة هذا العمل الى اللـذان وهبانـي كل مـا يمـلكون

لمواصلـة مساري الدراسـي

والدي العزيزان والى اخواتي واخواتي الذين شجعوني عل ذلك

الى سندي زوجي الغالي وابنتي

الى كل العائلة من صغيرها الى كبيرها

الى كل من ساندي ودعمني من قريب او بعيد

الى الدكتور الفاضل حكيم بوغرارة

سامية غراف

خطة البحث

الفصل الأول: الإذاعة المحلية في الجزائر

المبحث الأول: تعريف ونشأة الإذاعة المحلية

المبحث الثاني: نشأة الإذاعة الجهوية

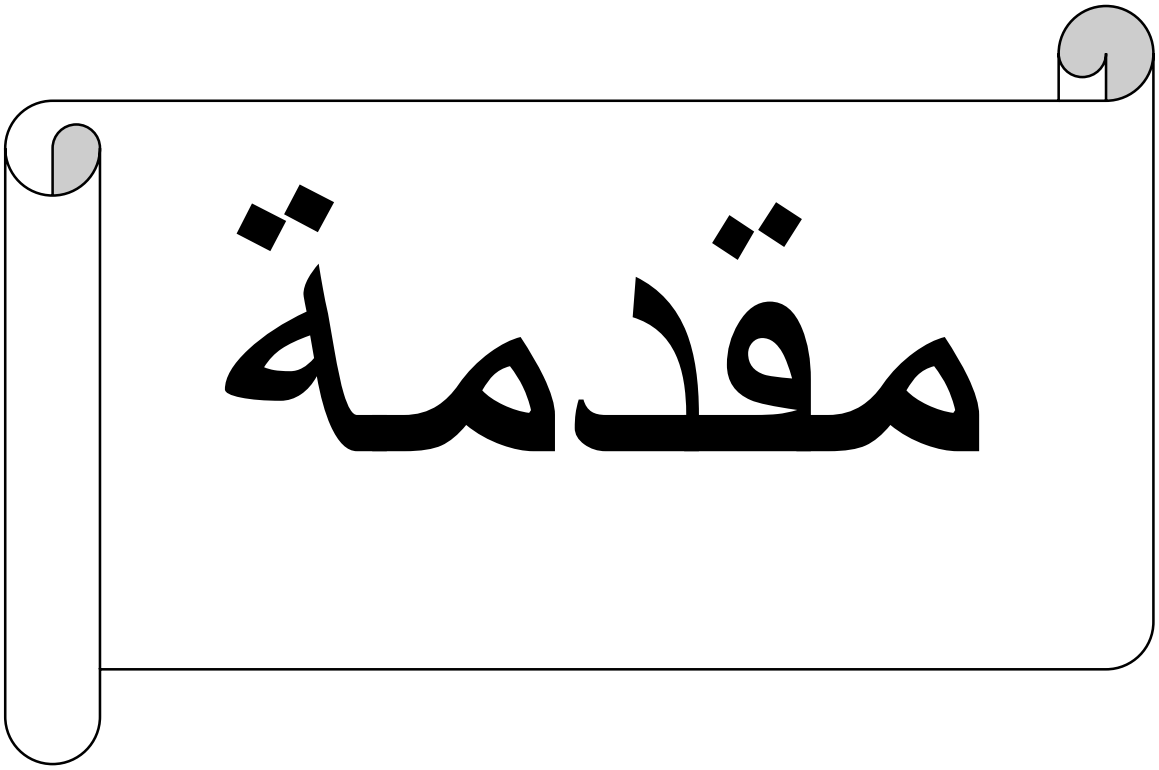
المبحث الثالث: إذاعة المدية الجهوية

الفصل الثاني: الوعي الصحي الإذاعي

المبحث الأول: الوعي الصحي

المبحث الثاني: الوعي الصحي في الإذاعة المحلية

المبحث الثالث: دور إذاعة المدية في نشر الوعي الصحي


مقدمة

مقدمة:

عرفت جائحة كورونا اهتماما واسعا من قبل وسائل الاعلام باختلافها كونها حادثة انية أدخلت العالم في دهشة و في حيرة من امره، بسبب جعلها العالم يعيش في نمط لم يكن متعودا عليه كتباعد الاجتماعي و ارتداء الكمامات و غيرها من البروتكول الصحي، التي أقرته المنظمة العالمية للصحة، لم تترك وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية والإلكترونية شاردةً أو واردةً متعلقة بفيروس كورونا، منذ الإفصاح عن اكتشافه وانتشاره إلا وأتت عليها بحثاً وتفصيلاً وتحليلاً وتدقيقاً، وقد شكّل هذا الجهد الاستثنائي غير المسبوق في تاريخ الإعلام، من حيث وحدة موضوعه ومن حيث الاهتمام به، قاسماً مشتركاً التقت عنده وسائل الإعلام كلها على اختلاف صنوفها ولغاتها ومشاربها السياسية ومواقعها الجغرافية واستراتيجياتها سواء كانت جهات حكومية عامة، أو أهلية خاصة .

حتى عهد قريب أي إلى حين مداهمة الوباء لعالمنا الراهن قبل حوالي سبعة أشهر، كانت وسائل الإعلام تنقسم في تغطياتها لأي حدث تبعاً لانحياز أو انتماء هذا المنبر الإعلامي للحدث او سياسة التي تنتهجها هاته الوسيلة الإعلامية، أي يمكن القول انها كانت تعالج المواضيع كل حسب نظرته الى الموضوع المحدد الى المشكلة ، الامر الذي تغير خلال ازمة كورونا حيث بالرغم من الاختلاف و سائل الاعلام من حيث السياسة المنتهجة الا انهم اجمعوا الى ضرورة نشر الوعي الصحي لدى المواطن و هذا من خلال تجنيد كل من الإمكانيات وعقولَ القائمين عليها ومهاراتهم بمختلف مواقعهم الجغرافية والمهنية، مذيعين، مراسلين، صحافيين... إلخ، لتحفيز وعي الرأي العام وتنوير العقول وتغذيتها بما ينفع ويساهم في تطوير مهارات الإنسان ومنحه وسائل مواجهة هذا الوباء الفتاك و علمه باخر مجريات و إحصاءات و تطورات هذا الفيروس.

وبما ان بحثنا يندرج تحت دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الموطن كان لابد من التطرق اليهما والغوص فيها من اجل الالمام بالموضوع أكثر قبل الدخول والتوصل الى نتائج البحث، حيث تعد

الإذاعة واحدة من أبرز وسائل الإعلام الجماهيري، وأكثرها تأثيرا، رغم المنافسة الشديدة والمنقطعة النظير التي تفرضها عليها وسائل الإعلام الأخرى خاصة من غريمها العنيد التلفزيون، فلقد

تربعت الإذاعة على عرش وسائل الإعلام الجماهيري باعتبارها الوسيلة الأكثر تأثيرا والأكثر شعبية

والأكثر انتشارا، لكن العديد من متغيرات العصر بدأت تواجهها، وتهز مكانتها من الجذور، وكان من

الممكن أن تختفي الإذاعة من حياتنا أمام ضغط متغيرات العصر التي خلقها ذلك التقدم التكنولوجي

المذهل في مختلف المجالات، وعلى رأسها مجال الاتصال، ومع ذلك فقد استطاعت الإذاعة الصمود

إلى الآن وبقيت كأحد أهم وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري، وقد تبقى كذلك لسنوات أخرى، وترجع أسباب الصمود والتحدي الذي ترفعه دائما الإذاعة في وجه خصومها، إلى ما تتميز به الإذاعة من خصائص ومميزات تجعلها تستمر في الحفاظ على مكانتها، ولعل أهم هذه الخصائص وأبرزها، أنها تعتمد على حاسة السمع فقط دون غيرها من الوسائل، حيث يسميها البعض بالوسيلة العمياء، مما يجعلها أكثر شيوعا بين جمهور المستقبلين بسهولة ويسر، دونما نظر لكون المستمع متعلما أو مثقفا أو أميا، أو عنده استعداد من أي نوع كان، لذا كان تأثيرها بالتالي أعظم وأشد وأبلغ، بالإضافة إلى انتشارها الواسع في العالم نظرا لصغر حجمها وقلة تكلفة شرائها، وسهولة ضبط موجاتها...وتسعى الإذاعة كغيرها من وسائل الإعلام الأخرى إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالتثقيف والتربية والترفيه والتوعية في جميع المجالات خاصة في المجال الصحي، وهو ما جعل الدول النامية على وجه الخصوص تهتم بهذا الجهاز وتنفق عليه موارد مادية وبشرية هائلة لأجل تطويره.

وتعتبر الجزائر من البلدان النامية التي أولت أهمية كبيرة لهذا الجهاز الإعلامي الهام، نظرا لإدراكها الكبير لأهميته ودوره في المجال التنموي، حيث خصصت له ابتداء من الستينات إلى جانب التلفزيون موارد مادية وبشرية معتبرة، وعملت الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا على تحسين أدائه، وتطوير أجهزته التقنية لإسماع صوته في كافة أرجاء الوطن، ومع مرور الوقت، وزيادة

عدد السكان وتباين عاداتهم، صار من المستحيل على الإذاعة المركزية (الإذاعة الأم) أن تلبي جميع متطلبات وانشغالات جمهورها، حيث أنه وفي ظل التعددية السياسية والإعلامية قامت الجزائر وكغيرها من البلدان في الشرق والغرب بإنشاء محطات لإذاعات محلية في مناطق مختلفة من الوطن، وهذا ابتداء من التسعينيات ثم تلتها اذاعات جهوية كإذاعة المدية.

وباعتبار أن الصحة جزء لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية الشاملة، وعنصرا فعالا لا يمكن إغفاله عند التخطيط لبلوغها هذا من جهة، ومن جهة أخرى أهميتها في هذا العصر بالذات بحكم ازدياد الكثافة السكانية في معظم المجتمعات، وانتشار التلوث البيئي والأمراض الفتاكة، فقد أولت إذاعة المدية الجهوية أهمية معتبرة للجانب الصحي في برامجها الإذاعية، وذلك إدراكا بالمهمة المنوطة بهما، وهي المساهمة بقسط وافر لإيقاظ الهمم وبث الوعي والإرشاد الصحي بين أفراد المجتمع المحلي، وذلك انطلاقا من المبدأ القائل "الوقاية خير من العلاج" و"الحمية رأس كل دواء".

فالوعي الصحي يؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة، بل يؤدي إلى تمتعهم

بالصحة الجيدة عقليا وجسميا، ولا يخفى ما لهذا من أثر طيب في توفير ما قد ينفق من المال العام

على علاج الأمراض ومكافحة الأوبئة، كذلك فإن تمتع الفرد بالصحة الجيدة يجعله أقدر على الإنتاج وتؤدي وفرة الإنتاج إلى الرخاء الاقتصادي والرفاهة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق فإن ما ينفق على برامج التوعية الصحية يعتبر من قبيل الاستثمار الاقتصادي الجيد، ذلك لأنه على قدر ما ينفق المجتمع من المال العام على برامج التوعية ووسائل نشر الوعي الصحي على قدر ما يرتد ذلك عليه على شكل ثروة بشرية ثمينة وغالية يناط بها أعباء الإنتاج ومسؤولية الخدمات في المجتمع.

وبما ان العالم عاش سابقا ومازال يعيش في ضل هذه الجائحة كما ذكرنا في البداية يأتي الدور على وسائل الإعلام بالأخص إذاعة المدية الجهوية التي نظمت أياما تحسيسية مفتوحا لتحسيس بمخاطر فيروس كورونا الذي شهد وتيرة متزايدة في عدد الإصابات عبر تأطيرها لبرنامج إذاعي ثري.

و عرفت الأيام المفتوحة تكييف مختلف البرامج و الحصص و الفقرات الإخبارية من خلال ربورتاجات ميدانية حيث شدد المتدخلون والضيوف على أهمية و دور الإذاعة في نشر ثقافة الوعي و واجب المسؤولية في حفظ النفس و وقف سلسلة العدى ، كما كانت إذاعة المدية الجهوية تستضيف دائما أطباء الذي اطلق عليهم الجيش الأبيض و رجال الحماية المدنية و كذلك اطراف من المجتمع المدني الذي يمثلون الجمعيات و كانوا يقدمون يتطرقون الى هذا الموضوع الذي شغل حديث العام و الخاص بسبب الانتشار الهائل له و كيفية نشر الوعي الصحي لدى المواطن و كيفية الاستجابة من قبله سواءا بالإيجاب او بالسلب .

ولمعالجة هذا الموضوع أكثر وبالتفاصيل اخترنا له خطة حيث قسمنا بحثنا الى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول سنتطرق الى الإطار المنهجي المتمثل في إشكالية الدراسة وأهدافها وأهميتها وكذا أسباب اختيار الموضوع ومنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، كما تطرقنا في هذا الإطار الى تحديد مصطلحات البحث.
- اما في الإطار النظري فقد تم تقسيم بحثنا الى فصلين ففي الفصل الأول تناولنا مفهوم الإذاعة المحلية بشكل عام وإذاعة المدية بشكل خاص حيث حاولنا الالمام بالموضوع من كل الجوانب والتطرق الى كل ما يخص إذاعة المدية، اما في الفصل الثاني تطرقنا الى الوعي الصحي وقمنا بتقسيمه الى:
  - الوعي الصحي.
  - الوعي الصحي في الإذاعة المحلية.
  - دور إذاعة المدية في نشر الوعي الصحي.
- اما في الإطار التطبيقي تناولنا التحليل الكمي والكيفي للبيانات وتفسيرها ونتائج الدراسة

الإطار المنهجي:

- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- اهداف الدراسة
- تحديد المشكلة
- تساؤلات الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- عينة الدراسة
- فترة الدراسة
- الدراسات السابقة

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الرغبة الذاتية لدراسة المواضيع المتعلقة بالتوعية الاجتماعية خاصة منها التوعية الصحية في ضل ازمة كوفيد 19.
- ميلنا الشديد لهذا الموضوع كونه من المواضيع الانية التي أحدثت رعب في نفوس العالم ومعرفة دور الإذاعة الجهوية لولاية المدية وكيفية تعاملها وطرق توعيتها للمواطنين.
- اكتشاف مدى تأثر المواطن المداني ببرنامج الصحة والتوعية التي تبث عبر إذاعة المدية الجهوية
- بما اننا مازلنا لم نخرج من نفق المظلم لكورونا ومازالت هناك الكثير من الخوف من جهة ولا وعي من جهة أخرى لذا فضلنا دراسة هذا الموضوع بالرغم من التوصيات والحالات التحسيسية التي كانت تقوم بها وسائل الاعلام بمختلف اشكالها وانواعها.

أسباب موضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- قلة الدراسات العلمية المتخصصة ان لم نقل ندرتها في هذا الموضوع.
- رغبة منا في إعطاء الموضوع الطابع الأكاديمي.
- إدراكنا للحاجة المتزايدة لمكتبة العلوم الإنسانية الى مزيد من البحوث والدراسات العلمية المتخصصة التي تصب في هذا المجال.
- حداثة الموضوع إذ يشكل ربط متغيرات الدراسة بالشكل التي هي عليه طرحا جديدا يستحق الدراسة والتعمق أكثر، رغم قلة المراجع والمصادر أي جوهر الموضوع كسب في حد ذاته.
- أهمية الصحة بالنسبة للفرد والمجتمع
- رغبة منا في معرفة سر بقاء الكلمة المسموعة للإذاعة أو تراجع أهميتها لمواضيع التوعية الصحية بنسبة لوسائل الاعلام الأخرى.

أهمية الموضوع:

تتبع أهمية الموضوع كونها تتناول موضوعا هاما وآنيا الا وهو موضوع نشر الوعي الصحي للمواطن خلال ازمة كوفيد 19 هذه الجائحة التي بدأت تطرح نفسها بإلحاح في الآونة الأخيرة مع الانتشار الواسع والرهيب لفيروس كورونا والرعب الذي ادخل العالم بأكمله في حجر وفرض عليهم الدخول في بروتوكولات صحية وطريقة تعامل وسائل الاعلام والإذاعة بصفة خاصة، لذا قمنا بدراسة الموضوع ومحاولة الالمام به من جميع الجوانب المختلفة والوصول الى نتائج يمكن الاستفادة منها واستغلالها من قبل الباحثين المقبلين، وترجع أهمية الدراسة الى ما يلي :

- تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية البحث المطروحة.
- تعتبر هذه الدراسة كمؤشر موجه للباحثين والدارسين بهذا الجانب.
- الوقوف عن كثب عن هذه الظاهرة ومعرفة مدى اقبال المواطن على البرامج التوعية الصحية والحمالات التحسيسية والارشادات المقدمة حول فيروس كورونا للإذاعة الجهوية للمدية والاثر والانطباع التي تتركه فيهم سوآءا بالإيجاب او بالسلب.
- تعد الصحة المحرك للتنمية الاجتماعية الشاملة، ولأن الحياة الصحية في بلادنا لا تبشر بالخير وبالأخص في ضل ازمة كورونا ومن أجل تجنب السيناريو الاسوء هو عدم قدرة المستشفيات على استيعاب المرضى المصابين بهذا الفيروس الخبيث وأيضا من اجل توفير الأموال واستثمارها في أمور تنمي الدولة، هنا يأتي الدور على وسائل الاعلام بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة من اجل التخطيط الجيد لحملات التوعية والتثقيف الصحي وتجنب الأسوأ.

أهداف الموضوع:

- تقييم وتحليل دور وفعالية إذاعة المدية الجهوية في ابلاغ رسالتها الصحية ومدى قدرتها على توعية المواطن خلال جائحة كورونا وتغيير بعض السلوكيات السلبية.
- معرفة حجم اهتمام إذاعة المدية الجهوية بالصحة والتوعية والتثقيف الصحي والحمالات التحسيسية.
- تزويد المستمعين بآخر اخبار كورونا وطريقة تحقيق الوقاية منه وكيفية تطبيق البروتوكول الصحي.
- محاولة تخفيف الضغط على المتشفيات من خلال البرامج المقدمة الخاصة بالتوعية
- كشف الغموض للباحثين الاخرين بما انه موضوع جديد وعدم توفر مثل هاته الدراسات.

إشكالية الدراسة:

شهد العصر الحالي تقدما ملحوظا في تقنيات وإمكانيات وسائل الاعلام سواءا من حيث الفعالية او من حيث سهولة الاستخدام ومدى تأثيرها على المتلقي وفقا لإمكانيات كل وسيلة من تلفزيون وصحافة مكتوبة وإذاعة وهذه الأخيرة تنفرد على باقي وسائل الإعلامية الأخرى كونها تحتل مكانة هامة بين وسائل الاتصال الجماهيرية والأكثر تأثيرا وانتشار.

ومع تعقد وتنوع انماط الحياة، تعددت وازدادت الانشغالات والاهتمامات، اذ نجد الفرد بحاجة دائمة الى الاستفسار عن قضايا مختلفة المجالات والبحث عن حلول للمشكلات المتنوعة التي تصادفه في حياته اليومية، سواء كانت فنية او اجتماعية او تربوية او عائلية او اقتصادية او صحية، وهذه الأخيرة التي تعتبر من اهم القضايا التي تشغل بال رأي العام العالمي. حيث حظيت باهتمام بالغ، سواء على المستوى المحلي او الإقليمي او على المستوى العالمي وذلك بوجود منظمات وهيئات عالمية في هذا المجال، ومن أهمها: منظمة الصحة العالمية والتي تهدف الى توفير الصحة للجميع، بالاعتماد على الرعاية الصحية الأولية، كوسيلة لتحقيق هذا الهدف. وكذلك هيئة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والتي تتمثل في الحفاظ على حياة الأطفال عن طريق تامين اللقاحات ومكافحة الامراض المعدية.

حيث يعد الاسهام في تحقيق ونشر التوعية الصحية بين افراد المجتمع ذات أهمية بالغة مرتبطة بحياة الانسان وصحته وسلامته.

ولقد شهدت الجزائر في العقود الأخيرة، تغييرا جذريا في أنماط الامراض وانتشارها بين افراد المجتمع، ومن بين الامراض التي ظهرت على العالم والتي شغلت حديث العام والخاص هو فيروس كورونا الذي يعتبر من الامراض التي تحتاج الى كثير من الاهتمام من قبل وسائل الاعلام، حيث من وظائفه تقديم تغطية اهتمامات وانشغالات الجمهور، فإن المشاكل الصحية وما يتصل بها من قضايا ونقائص تشكل اهتمام وسائل الاعلام المختلف. كما تعتبر الصحة من بين انشغالات المسؤولين بمعظم الدول، إذ تكلف الدولة إمكانيات كبيرة جراء انتشار الأمراض، فتعمل على وضع سياسة للنهوض بقطاع الصحة وكذا وضع سياسة إعلامية لتوعية المواطنين في مجال الصحة عن طريق مختلف الوسائل (الملصقات والصور والكتاب وكذا وسائل الاعلام الجماهرية كالتلفزيون والإذاعة) وهذه الأخيرة التي تسعى الى التوعية بالمخاطر الصحية، وإيجاد حلول للمشاكل الصحية المطروحة.

تشكل الإذاعة المحلية اليوم، وسيلة اعلام جماهيرية تسعى الى نشر الوعي الصحي، انطلاقا من الاهتمام بانشغالات الجمهور المحلي وتوعيته بالسبل التي تهدف الى والوقاية من الامراض.

وإذاعة المدية كإحدى هذه الإذاعات التي تسعى الى البحث في انشغالات واهتمامات المواطن وبالأخص في ضل ازمة كورونا، فهي لديها أيضا دور مهم في تنمية وترقية المجتمع وخاصة ما يتعلق بالجوانب الصحية خلال ازمة كوفيد 19 وما يرتبط من توعية وتثقيف صحي وكيفية تطبيق التباعد الاجتماعي وطريقة الحجر الصحي وكيفية التعامل مع هذا الفيروس، محاولة بذلك الوصول الى كافة شرائح المجتمع المحلي، لما تتوفر عليه من برامج توعوية في مختلف مجالات الحياة.

ومن هنا يمكن صياغة إشكالية البحث على الشكل التالي:

- هل ساهمت إذاعة المدية المحلية في نشر الوعي الصحي لدى مواطنين بلدية المدية خلال ازمة كورونا؟

تساؤلات الدراسة:

ويمكن ابراز معالم الإشكالية من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1- كيف غطت إذاعة المدية جائحة كوفيد 19؟
2- كيف تفاعل جمهور إذاعة المدية مع البرامج الصحية حول جائحة كورونا؟
3- كيف اهتم مواطني بلدية المدية بالبرامج الصحية الموجهة للكوفيد 19؟
4- هل ساهمت البرامج افي التقليل من المخاوف والتهويل؟

تحديد المفاهيم الأساسية:

حسب تعريف "فرانسيس بيكون" ان المفاهيم تلعب دورا أساسيا وهاما في تدعيم هذه القوة العلمية اذ انه كلما تطورت صياغة المفاهيم في العلم واستطاع الباحثون تنمية تطورات جديدة دل ذلك عل تقدم المعرفة العلمية وقدرتها على حل العديد من المشكلات[1]. فالمفاهيم يعرفها "السرياقوسي" بقوله: (المفاهيم هي معاني يحددها العالم للمصطلحات العلمية التي يستخدمها في التعبير عن واقع العلم وحقائقه)[2].

وبناءا على ذلك نجد من بين المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

1- الدور

لغة: كلمة الدور مستعارة من حياة المسرح وأول من استعملها بهذا المعنى هو "نتيشه" حيث ان الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وافرادها يملكون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزه[3].

اصطلاحا: حسب تعريف "مورينو" يمثل الدور تجربة بين أفراد، تفرض عدة ممثلين على المستوى التفاعلي، الدور هو تصرف مزدوج فهو منبه وفي نفس الوقت استجابة وبذلك يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد، اذ أن إدراك الدور يعني تعيين المنبه، والإجابة عليه[4].

التعريف الاجرائي: حسب الدراسة يعني المهام والمسؤوليات التي تقوم بها الوسيلة الإعلامية تجاه التوعية الصحية لمختلف الامراض وإيصال الصحة السليمة من خلال الاستفادة من هذه المعلومات الصحية في اكتساب سلوك صحي سليم.

---

[1]- فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، دار البعث، 1990، ص 91.

[2]- محمد امين المصطفى السرياقوسي، التعريف بمنهج العلوم، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر،1986، ص124.

[3]- ليليا شاوي، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية للجمهور المستمعين، مذكرة نيل شهادة الماجيستر، جامعة الجزائر، كلية الاعلام والاتصال، 2008، ص 6.

[4]- رمضان بن منصور، دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم الاعلام والاتصال، 2013، ص 8.

2- **الإذاعة**:

لغة: من ذاع الشيء والخبر يذيع، ذيعا وذيوعه محركه: فشا وانتشر. والمذياع بالكسر، من لا يكتم السر أو من لا يستطيع كتم خبره، والجمع: المذاييع، ويقال لأسرار، ومذياع ولأسباب مضياع، وأذاع سره وأظهره ونادى به في الناس[1].

اصطلاحا: ما يبث عن طريق الاثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز حاجز الامية، والحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها المتباعدين بربط مباشر وسريع[2].

والإذاعة هي بث الموجات بواسطة مراكز الارسال وانتشار هذه الموجات عبر الاثير ثم استقبالها مرة أخرى بواسطة أجهزة استقبال، ويشتمل الراديو وتكنولوجيا التردد العالي HF[3].

والإذاعة هو مصطلح يعني البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيليات والموسيقى أي مواد إعلامية أخرى موجهة للجمهور العام، واستقبال ذلك جماهيريا وعاما بواسطة جهاز الراديو، وبذلك أصبح هذا المصطلح فن قائم بذاته، لان له مقوماته المادية وجمهوره ونتيجة جهود وابحاث متواصلة تم التوصل الإذاعة الى مفهومها الحالي[4].

اجرائيا: هي وسيلة اتصال جماهيرية تقدم خدمات وبرامج متنوعة إخبارية، اجتماعية وثقافية عن طريق الاثير الى الجمهور داخل وخارج الحدود السياسية والجغرافية ولا تراعي في ذلك المستوى المعرفي والاجتماعي لهذا الجمهور.

- **الإذاعة المحلية:**

هي جهاز اعلامي يخدم المجتمعات المحلية، معنى ذلك ان الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق الأرض محدودة المساحة.[5]

[1]- عبد العزيز شرف، مدخل في وسائل الاعلام، ط2، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1989، ص403.
[2]- فضيل دليو، مدخل الى الاتصال الجماهيري، الجزائر، مخبر علم الاجتماع الاتصال،2006، ص88.
[3]- مجمد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل الى الاتصال وتقنياته الحديثة، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1،2000، ص 16.
[4]- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، اول معجم شامل لكل المصطلحات الإعلامية المتداولة في العالم وتعريفها، عمان، دار أسامة، 2006، ص 16.
[5]- عبد الكريم شكري، الاذاعات المحلية لغات العصر، القاهرة، دار الفجر العربي، 1987، ص 13، ص 14.

هي الإذاعات التي تخاطب مستمعا محدودا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة، وله عداته وتقاليده وتراثه الفكري الخاص. وهي تبث ببرامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق الأرض محدودة المساحة، مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية الثقافية المتميزة[1].

التعريف الاجرائي: هي جهاز اعلامي جماهيري يخاطب الجمهور خاصة يعيش في رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة، تقدم الإذاعة المحلية برامج متنوعة للجمهور، وتخاطب لهجتهم الخاصة، تنقل لهم اخبار محلية، تعطي للجمهور حق المشاركة في بعض البرامج.

3- تعريف الوعي الصحي:

أ/-الوعي

لغة: الفهم وسلامة إدراك، كما تشير كلمات وعي الى إدراك الانسان لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة[2].

اصطلاحا: هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به فهو حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم بما اشتمل عليه من علاقات الطبيعة والانسان[3].

التعريف الاجرائي: هو إدراك والفهم الذي يكتسبه الفرد اتجاه الواقع الذي يعيش فيه والذي يساهم في تكوين قاعدات معرفية حول المور التي يحتويها الواقع.

ب/-الصحة

لغة: جاء في المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية حول مفهوم الصحة ما يلي: الصحة في اللغة العربية:

البرء من كل عيب او ريب، فهو صحيح، أي سليم منم العيوب والامراض.

والصحة في البيئة حالة طبيعية تجري أفعالها معها على المجرى الطبيعي[4].

اصطلاحا: عرف محمد بن جابري " الصحة بانها": حالة في العضو، بها يفعل الفعل الذي له بالطبع، أو ينفصل انفصال الذي له بالطبع وهذا الحد وهو من الحدود الظاهرة بأنفسنا[5].

---

[1]- طارق شاري، الاعلام الإذاعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 180.

[2]- مالك شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية، قسم الديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسنطينة، جامعة المنتوري، 2006.

[3]- محمد منير حجاب، معجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، ط 1، 2001، ص 21.

[4]- اميرة منصور يوسف، المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1997، ص 150.

[5]- محمد عابد الجابري، كليات الطب معجم المصطلحات الطبية العربية، سلسلة التراث الفلسفي العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999، ص 161.

وقد عرفت هيئة الصحة العالمية الصحة على انها: السلامة والحماية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليس مجرد الخلو من المرض او العجز، وقد اعتبر هذا التعريف بمثابة هدف أكثر من كونه تعريفا، ومن الواضح ان التعريف قد أكد ارتباط الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية بالإنسان[1].

إجرائيا: حسب موضوع الدراسة هو محاولة الإذاعة المحلية إيصال رسالة صحية بسيطة الى الجمهور المستمع، غرضها الأساسي توعية الفرد بأهمية الثقافة الصحية والوقاية من الامراض من خلال البرامج التي تبثها.

ج/ مفهوم الوعي الصحي:

هو إدراك المعارف والحقائق، والأهداف الصحية للسوك الصحي أي انه عمالية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع.

الوعي الصحي إذا توافرت المعلومات الخاصة بالوقاية والمكافحة للأمراض، وكذلك المعلومات الخاصة بتقديم الخدمات الصحية، فإن ذلك يساعد الانسان على حماية نفسه من كثير من الامراض[2].

التعريف الاجرائي: هو إدراك ووعي المستمع الى البرامج الصحية التي تبثها الإذاعة المحلية ومعرفة مدى تأثرها بهذه البرامج في ضل ازمة كورونا وكيفية تطبيق البروتوكول الصحي والهدف من التباعد الاجتماعي والطريقة الأمثل للحجر الذي فرض علينا.

[1]- عبد المجيد الشاعر وآخرون، الصحة والسلامة العامة، عمان، دار البازوري، 2001، ص 13.
1- مالك شعباني، مرجع سابق .

منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف.[1]

بناءا على طبيعة الدراسة وأهدافها، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، الذي يركز فيه الباحث على ظاهرة معينة في الوقت الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى انه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلا بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا، فالمنهج الوصفي كما يقول سمير محمد حسين: هو من أهم المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية نظرا لحجم التغيرات المتسارعة في المجال الإعلامي، والتي تتطلب ضرورة ملاحقتها وتسجيلها باستمرار.[2]

يرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناءا على الموضوع الذي نقوم بدراسته والبحث فيه (دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى المواطن خلال ازمة كورونا)، ينتمي إلى الحاضر وهو موضوع آني، وغايتنا جمع المعلومات والبيانات والحقائق في شكل كيفي، والاعتماد على طريقة المسح.

[1]- انجرس موريس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص107.

[2]- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص146.

أدوات الدراسة:

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة جد حساسة في البحث، فهي تحتاج إلى عينة كبيرة من طرف الباحث، حيث أن الاختيار الصائب والأمثل في الأداة التي في جمع البيانات يساعدنا في تسهيل الجمع بأكبر قدر ممكن، لهذا نجد أن معظم الباحثين يستخدمون أداة أو أكثر، وهذا هو الشيء الذي اعتمدناه في دراستنا، رغم أننا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقتضي عينة كبيرة من البيانات حول الموضوع المدروس، من اجل الوصول إلى نتائج دقيقة. ولهذا فان طبيعة الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة تمثلت في الاستبيان، والمقابلة والملاحظة.

- **الاستبيان:** هو وسيلة علمية تسهل على الباحث الاتصال بعدد كبير من المبحوثين في مدة وجيزة، ويكون ذلك عن طريق مسائلتهم من اجل الحصول على أجوبة تتضمن توجهات في سلوكهم.[1]

كما تعرف على أنها لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة في علاقات وطيدة بموضوع البحث، ويستمد تصميمها من المراحل المنهجية الأساسية، التي يجب على الباحث ان يوليها اهتمامه، لان فرضيات البحث وتفرعاتها تأتي على شكل أسئلة الاستمارة وعليها تبنى نتائج البحث.[2]

حيث قسمنا الاستبيان الى أربعة محاور، المحور الأول يتضمن متغيرات الدراسة (الجنس والسن)

كما تضمنت المحاور الأخرى 15 سؤال، كما تم توزيع العينة على 50 مبحوث من الأشخاص الذين يستمعون الى إذاعة المدية.

- المقابلة: تُعتبر المقابلة نشاط لفظي بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين، حيث يحاول أحد الأطراف وهو القائم بالمقابلة أن يستهدف المعلومات والتغيرات عند المبحوث والتي تتعلق بآرائه ومعتقداته. كما تعرف المقابلة، بأنها أيضاً، محادثة بين شخصين، حيث يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة الباحث لأهداف معينة وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث. وكذلك تعرف المقابلة بأنها محادثة أو حوار ممتد بين الباحث وأشخاص آخرين من جهة أخرى؛ بهدف جمع المعلومات الضرورية للبحث، والحوار يتم من خلال عرض مجموعة من الأسئلة والمقابلة بهذا الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث لمعنى عملية مقصودة، فتهدف المقابلة إلى إقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر؛ للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.

[1] آنجرس موريس، المرجع السابق، ص146

[2] رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2007، ص257

- الملاحظة: تعرف الملاحظة بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك او هذه الظاهرة.

كذلك يقصد بالملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي او جماعي معين، بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه او تحليله او تقويمه، كما تعني أيضا معاينة منهجية لسلوك المبحوث، يقوم بها الباحث مستخدما بعض الحواس بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقة بينهما[1].

[1]- سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث العلمي، طبعة الأولى، 2007، الإمارات العربية، ص 118.

عينة الدراسة:

لعل من أهم المشاكل التي يواجها الباحث في دراسته هي اختيار العينة للبحث العلمي، حيث أن هذه الأخيرة لها جانب كبير من الأهمية لان عليها تتوقف أمور كثيرة، إذ تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من دراسته[1]. فتعرف العينة بأنها عبارة عن جزء من مجتمع الدراسة[2].

ويعرفها **"محمد عبد الحميد":** العينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.[3]

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، وهي اختيار مجموعة من المواطنين المستمعين لإذاعة المدية الجهوية من ولاية المدية، نظرا لأنهم يوفون بغرض الدراسة التي نرغب القيام بها، فتعرف العينة القصدية بأنها تقوم على اختيار المفردات بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة فيها، بل يقوم الباحث فيها شخصيا باختيار واقتناء المفردات الممثلة لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.[4]

ونظرا لان الجمهور المستهدف واسع جدا وكثير العدد وغير متجانس، فقط تم اعتماد على العينة القصدية (الفرضية)، وهي العينة التي يعتمد عليها في الدراسات الوصفية، خاصة عندما يكون الباحث مرتبط بمدة زمنية محددة ويفتقر الى المعلومات حول المجتمع المدروس، فيختار حالات من الميدان يعتقد انها ستفيده، وتمثل مجتمع البحث اذ يقرر الباحث بصفة مسبقة عدد مفردات العينة كما يراها ملائمة للدراسة[5].

وفي تعريف أخر للعينة القصدية: وهي العينة التي يتعمد الباحث فيها ان تكون من وحدات معنية اعتقادا منه انها ستمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا احصائيا تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون الى نتائج التي يمكن ان يصل اليها الباحث بمسح المجتمع كله[6].

وفي هذه الدراسة توجهت مباشرة وعن قصد الى الافراد الذين يستمعون الى البرامج الصحية خلال ازمة كورونا بإذاعة المدية الجهوية، اعتقادا ان مفردات العينة تفيد في الحصول على البيانات والحقائق المتعلقة بالتوعية والتثقيف الصحي، واعتقد ان مستعملي السيارات وأصحاب المحالات، والسيدات الماكثات في البيوت، والطلبة الجامعيين، وبعض الاحياء السكنية هم من أكثر الفئات الاجتماعية تعرضا الى البرامج الاذاعية بإذاعة المدية الجهوية.

اما تحديد حجم العينة، فتجدر الإشارة منا الى كون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، او غير ممثلة تخضع الى الاختبار المنهجي الصحيح لها، لذا بالاتفاق مع الأستاذ المشرف او مراعات الوقت المخصص لإنجاز هذه الدراسة فقط تم تحديد 50 مفردة كحجم لعينات هذه الدراسة

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، 2000، ص157.
[2]- رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص334
[3]- جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص175

[5]- ليندة منيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007، ص 11.
[6] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 196.

فترة الدراسة:

المجال الزمني: يمثل المجال الزماني الفترة التي استغرقتها الدراسة او البحث، خاصة ما يتعلق منها بالجانب الميداني فتحديد مجالات البحث واطرها الزمنية والمكانية هو امر مهم لارتباطه بإمكانيات تعميم النتائج هذا من جهة، وتحرير مسار البحث وخطواته المنهجية من جهة اخرى[1].

وقد تم جمع البيانات المتعلقة بالدراسة اول شهر ديسمبر 2020 الى غاية 5 فيفري 2021، حيث كانت البداية عبارة عن زيارة استطلاعية لإذاعة المدية الجهوية من اجل جمع المعلومات المتعلقة بإنشاء الإذاعة واهم البرامج المقدمة لهذه السنة في ضل ازمة كورونا مع التركيز بالدرجة الأولى على البرامج الصحية، ومن اهم الفئات التي تستهدفها هذه الأخيرة، بالإضافة الى اعداد استمارة الاستبيان في صورتها الأولية وعرضها على الأستاذ المشرف وتجريبيها ميدانا والتعديل فيها، وإعادة عرضها على الأستاذ لتصبح في صورتها النهائية.

[1]- محمد منير حجات، اساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 109.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة تحت عنوان :**دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، قام بها مالك شعباني على عينة من الطلبة الجامعيين لولاية بسكرة وقسنطينة، عالج من خلالها إشكالية:

- ما دور إذاعة سيرتا والزيبان المحليتين في نشر الوعي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الكبير في ذلك؟ ولقد اعتمدت هذه الدراسة على أربعة فرضيات وهي:

1- ان الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان توليان أهمية للمواضيع الصحية.

2- ان الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان تقدمان برامج صحية شاملة لمختلف الامراض تتضمن نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية لمستمعيها.

3- تساهم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان في تكوين الثقافة الصحية لدى المستمعين.

4- تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي.

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها:

1- ان نسبة كبيرة من أفراد العينة يستمعون للإذاعة المحلية سيرتا وهم راضون عن مختلف البرامج التي تقدمها نظرا لأنها مفيدة ومتنوعة وأكبر نسبة استماع لها من افراد العينة تتم في الاحياء الجامعية.

2- ان الذين يستمعون للإذاعة مع زملائهم ويناقشون البرامج معهم تمثل أكبر نسبة، وهذا دليل على ان هناك حوار يتم من خلاله تبادل الأفكار والآراء في شتى المجالات، وهذا يجعل دجة الوعي العام تزداد شيئا فشيئا.

3- ان نسبة كبيرة من المبحوثين يستمعون للبرامج الصحية، ويرجع سبب ذلك الى اتساع مجال الاستفادة من خلال الاستماع لهذه البرامج حيث ان اللغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامية وهي مفهومة بنسبة كبيرة.

4- ان وجود خمس حصص كافية، ووقت بث برامجها مناسبة لكن الحجم الساعي المخصص لكل حصة غير كاف، اما مستوى أداء طاقمها الإذاعي وحجم معلوماتها الصحية المقدمة متوسطة ويغلب عليها الطابع الوقائي.

الإطار النظري

الفصل الأول: الإذاعة المحلية في الجزائر

المبحث الأول: تعريف ونشأة الإذاعة المحلية

المبحث الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر

المبحث الثالث: إذاعة المدية الجهوية

الفصل الأول: الإذاعة المحلية في الجزائر

تمهيد:

- تعد الإذاعة من اهم وسائل الاتصال الجماهيري ويقصد بها كل ما يبث عن طريق أثير، واحتلت الإذاعة كوسيلة اتصال سمعية في البداية مكانة الصدارة بين وسائل الاعلام الأخرى مستعملة في عملية التثقيف، التعليم، وبذلك فللإذاعة دور كبير في نشر أفكار بين المستمعين محليا أو خارجيا واحساسهم انهم أبناء الوطن الواحد رغم تعدد اللهجات ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق الى ماهية الإذاعة ونشأتها وتطورها وسنتعمق في الإذاعة الجهوية للمدية وهياكلها والبرامج التي تبثها.

المبحث الأول: تعريف ونشأة الإذاعة المحلية:

سنتطرق من خلال مبحثنا هذا الى التطرق الى مفهوم الإذاعة المحلية ونشأتها وتطورها في الجزائر كما سنتطرق الى خصائص واهداف الإذاعة المحلية كما سنذكر الجانب والوظائف التي تؤديها في خدمة المواطن بصفة عامة وفي الجانب التوعوي ونشر الوعي الصحي بصفة خاصة.

1. تعريف الإذاعة المحلية:

الإذاعة المحلية هي أوسع وسائل الاعلام انتشارا واكثرها شعبية، جمهورها عام تستطيع الوصول اليه مخترقة الحواجز الأمنية والجغرافية ويمكن استقطابها بطريقة سهلة وغير مكلفة لذا تعتبر الإذاعة في متناول الجميع باختلاف الطبقات الاجتماعية.

وهناك عدة تعاريف للإذاعة المحلية نذكر منها:

- تعريف سعد لبيب: "ان الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه في ارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته في تردد الاخبار التي تهمه وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة له، والوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها وتناقش المشكلات المباشرة وغير المباشرة في تخطيط برامجها"[1].

كما ان الإذاعة المحلية هي أحد اشكال الاتصال الاكثر التصاقا بالمجتمعات الصغيرة والمتميزة تبدأ منها وتنتهي اليها، كما تقوم بخدمة المجتمع محلي محدود ومتناسق له خصائص بيئة اقتصادية واجتماعية وثقافية متميزة وتحده حدود جغرافية حتى يشمل بقعة الارسال المحلي[2].

وعليه تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة تستخدم لأغراض اجتماعية مختلفة بهدف خدمة المواطن المحلي وتلبية حاجاته المختلفة وتثقيفه والترفيه عنه وإيصال المعلومات اليه.

- كما عرفها الدكتور عبد المجيد شكري على انها: "جهاز اعلامي يخدم مجتمع محليا بمعنى ان الإذاعة المحلية تبث برامجها لمخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، كما تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية و الثقافية، و الناحية الاجتماعية، بحيث يشكل المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بنفس أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة،

[1]-عبد المجيد شكري: الإذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص14.
[2]- منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي: الاعلام والمجتمع، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة،2004، ص16.

فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم افراد هذا المجتمع المحلي كأن يكونوا سكان تربة واحدة او مجموعة متقاربة و متجانسة كبرى"[1].

- كما يعرفها فضيل دليو على انها ما يبث عن طريق الاثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانيها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع، ومن ثم فقط اشتركت وسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول الشمال السيطرة عليه[2].
- وحسب منير حجاب في كتابة الموسوعة الإعلامية فقد ورد مصطلح المحطة الإقليمية، وهو مشابه لمصطلح الإذاعة المحلية حيث يقول: "ان المحطة الإقليمية هي التي تغطي بإرسالها مدينة معينة او دائرة محددة تشمل إقليميا داخل الدولة، وتستهدف هذه المحطة ببرامجها التي يتبناها بعض المواطنين في جزء محدد من أجزاء الدولة، بحيث يشكل هذا البعض جمهور مستمعيها.[3]

[1]- عبد المجيد شكري: سيكولوجية الاتصال، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص16.
[2]- فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998، ص 175.
[3]- منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، ط 1، المجلد 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 182.

2. نشأة الاذاعة المحلية في الجزائر وتطورها:

ورثت الجزائر عن السطات الاستعمارية هياكل إذاعية محدودة الانتشار كتنت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي الاستعماري فقط، حيث يقول فرانس فانون: هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل الشعب الجزائري لأنها لم تكن تعبر عن آرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرير والعيش الكريم بل انها تحمل أفكار لتهديم اصالة ودين هذا الشعب وكل ما يتعلق بشخصيته وهويته الثقافية، وقد كانت الإذاعة خارج التراب الوطني، في سنة 1958 شهدت انطلاق ثماني اذاعات:

1- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس.
2- فرع أخر في إذاعة بن غازي بليبيا.
3- صوت الجزائر من دمشق وكان يشرف عليه محمد مهري وأبو عبد الله غلام الله.
4- صوت الجزائر من الكويت.
5- الإذاعة اليوم: إذاعة موجهة باللهجة الجزائرية أنشئت ما بين 1960-1961 بالقاهرة.
6- إذاعة الجزائر من الأردن.
7- إذاعة الجزائر من المملكة السعودية[1].

وهذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق السياسية والقانونية المفروضة قبل تلك الفترة وقد تم اصدار اول قانون للإعلام في الجزائر يوم 1982/02/06. ففي مادته الأولى: الاعلام هو قطاع من قطاعات السياسة الوطنية. ولم يتم تعديله الا في قانون الاعلام 1990 حيث نصت المادة 13 على ان تتولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قناتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية، والتكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية لتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية والقيم العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري التي تحدد كيفيات تطبيق هذا الاجراء عن طريق التنظيم.

[1]- ليليا شاوي: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 136/135.

ومن خلال هذا فقد قسم العديد من الباحثين تاريخ الإذاعة في الجزائر الى:

أ: قبل 1962:

شهدت الجزائر اول جهاز ارسال إذاعي على الموجة المتوسطة ف بداية العشرينات و ذلك سنة 1925 بمبادرة من احد الفرنسيين، لم تتعدى قوتها 100 وات ثم ارتفعت سنة 1929 اول محطة ارسال حقيقية بقوة 12 كيلو وات على الموجة المتوسطة و في سنة 1940 عرفت اجهزت ارسال نمو كبيرا في الجزائر العاصمة و قسنطينة وهران و حتى تلمسان لتن الجمهور من التقاط البرامج التي تبث بالغتين اية و الفرنسية في آن واحد، و قد كانت تشرف عليها سنة 1945 إدارة مستقلة لشؤون التسيير و الشؤون الفنية، غير انه أعطيت بعض الصلاحيات للحاكم العام الذي اصبح يراس مجلسا يدعى اللجنة الجزائرية للإذاعة وقد اسند له الحصص الموجهة للجمهور الجزائري الذي لا يفهمون اللغة الفرنسية، فهنا الإذاعة لم يكن لها رواج جماهيري معتبر[1].

وقد تم ارسال الإذاعة العربية في سنة 1943، و القبائلية سنة 1948، مما ضاعف عدد المستمعين لبرامج الإذاعة الجزائرية فقد بلغ سنة 1656 أكثر من 338800 مستمع من بينهم 15700 جزائري و 23100 غير جزائري، و قفز عدد المستمعين من 15509 مستمع عام 1948 ليصل عام 1556 الى 358 الف مستمع، ابتداء من سنة 1947 بدأ المواطن الجزائري يهتم بالأخبار المذاعة كما انشأ عام 1948 قنوات مجهزة باستديوهات خاصة بها في مختلف المدن، و قد أدخلت إصلاحات تقنية جديدة على محطات الارسال و أجهزة الربط فيهذه المدن، و في هذا الإطار يقول زهير احدادن: انه أصبحت قوة الارسال الاجمالية تصل الى 322 كيلو وات سنة 1954 في حين لم تكن الى 200 كيلو وات سنة 1947، تبث على الموجة القصيرة و المتوسطة، ومع بدية الستينات عرفت الإذاعة في الجزائر جملة من التغيرات و الإصلاحات من كل القنوات الفرنسية و العربية، هذا التغير لحق بمحتوى البرامج كما لحق بساعات بث و ظهرت معها محطة "ألأجي أنتر" "Alger inter" التي أخذت بث برامجها بالعربية و الفرنسية و القبائلية.

وقد اعتمدت الثورة عن انطلاقها على سلاح الاعلام، لما له من دور من النضال واخبارهم بالأحداث والتطورات والمعلومات العسكرية من خلال الاعلام المضاد للحملات الإعلامية التي شنتها الإذاعة

[1]- ليليا شاوي: المرجع السابق، ص138/137.

الفرنسية في الجزائر، وبعد الإعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958 أصبحت هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية، ومع تطور الثورة التحريرية الكبرى وزيادة تعطش الجزائريين لمعرف أخبار الثورة

كان على جبهة التحرير ان تنشئ إذاعتها الخاصة فظهرت الإذاعة السرية الجزائر "صوت المكافحة" التي كانت تبث أولا في منطقة الريف، ثم منطقة ثانية في منطقة الناظور بالمغرب[1].

ب: بعد 1962:

ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة للراديو تسير وفق النظام الفرنسي، ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ 1963 عدة مراسيم متعلقة بقطاع الاعلام منها خمسة مراسيم اهتممت بالميدان السمعي البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في الأول نيابة مديرية تمثل هي ونيابة مديرية التلفزة مديرية واحدة، ثم بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصاية وزارة الاعلام و الاتصال، ثم جاء مرسوم 02 نوفمبر 1967 ليعطي تنظيما و هيكلا جديدا للإذاعة و التلفزة الجزائرية، ففي ميادين الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد و بعدها اجهدت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية و ذلك باستعمال الموجات الطويلة و القصيرة، و قامت بتخصيص دارين للإذاعة قسنطينة و وهران 1968، و توسعت دار الإذاعة بالعاصمة، و بعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحيات و تجديد تنظيمها الإداري و هذا بداية من عام 1980 الى ان انتهى الامر بصدور قرار إعادة هيكلة لكل من السمعي البصري، و أصبحت بمقتضى ذلك القرار مؤسسة قائمة بحد ذاتها منفصلة عن مؤسسة التلفزة و هذا سنة 1986 و الساري المفعول لحد الساعة[2]

[1]- ليليا شاوي: المرجع نفسه، ص139/138.
[2]- ماهي الحلواني، عاطف العيد: الأنظمة الاذاعية في الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة،1987، ص202.

3. اهداف ووظائف الإذاعة المحلية

3-1: أهداف الإذاعة المحلية:

ان الهدف والمغزى من تأسيس محلية وخدمة مستمعي المجتمع، والتقديم المواد التي لا يتيسر تقديمها في البرامج العامة للإذاعة المركزية، بالنظر الى القاعدة الشعبية العريضة للمستمعين بتقديم ما يحتاجونه دون مضايقه الراغبين في هذه المواد المقدمة، ولما وجدت الإذاعات المحلية أصبح لها اهداف اخرى باتجاه المجتمع المحلي فحسب ما نص عليه المرسوم رقم 91-102 في مادته 06. [1].فان اهداف الإذاعة المحلية في الجزائر هي:

- الوفاء في حدود امكانيات احتياجات التربية والترفيه والثقافة لمختلف الفئات الاجتماعية، قصد انماء معاريفها المبادرة لدى المواطنين.
- المساهمة في تنميه انتاج الاعمال الفكرية وبثها.
- تشجيع التواصل الاجتماعي في السياق التعددي.
- الاعلام عن طريق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة المحلية والتوعية الصحية.
- ضمان التعددية وفقا لأحكام الدستور والنصوص اللاحقة لها.
- المساهمة بجميع السبل والوسائل في توسيع التواصل.
- القيام باستغلال وسائل الإنتاجية وصيانتها وتنميتها والتكيف مع تطور التقنية التكنولوجية.
- تنشيط وتغطية الاحداث المحلية مع ابراز الثقافة المحلية بقصد المحافظة عليها وتطويرها، فبوسع الإذاعة ان تذيع برامجها مع ما يتناسب مع الثقافة والقيم السائدة في المجتمع.
- ان تلبي شبكه البرامج الفعلية للمستمعين الذين تصل هم برامج الإذاعة، بالمضمون واللغة حيث يجب ان ما يحتاجه المجتمع الفعلي وباللغة المحلية المتفق عليها.
- فتح المجال للمواطن بهدف ترقيته وتوعيته بصفه عامه.

[1]- نوال محمد عمر: الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية، دار الفكر، القاهرة، 1992، ص 16.

- تعمل على تحقيق التفاعل في عمليه الاتصال الجماعي للإحساس بتظافر الجهود نحو اقامه علاقة التضامن والتعاون[1].

2-3: وظائف الإذاعة المحلية:

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يوميا او اسبوعيا او حتى شهريا، فالبرامج المقدمة هي التي تحدد الوظائف الموجودة، وعليك تختلف الوظائف من اذاعه الى اخرى، لاسيما محليه متخصصة اي ان التي تختص بتقديم نوع من البرامج سواء ترفيهيا اخباريا، ثقافيا فضلا عن تبين المستوى الحضاري التعليمي والثقافي من منطقه الى اخرى الذي يتدخل في تحديد النشاطات الإذاعة المحلية في خدمه الجمهور.

ورغم ذلك يمكننا تحديد الوظائف الثابتة لإذاعة المحلية والتي لا تخرج عن نطاق الإذاعة الا انها تبقى ذات طابع محلي وتتمثل الوظائف في:

الوظيفة الإخبارية:

لا يقصد بها مجرد الاخبار المحلية، بل الاخبار التي تهم افراد المجتمع المحلي سواءا محليه قوميه عالميه، فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفه اخبار الوطن واخبار العالم، بل هناك من الاخبار القومية والعالمية ما له وثيق مباشر مع المجتمع المحلي، لهذا فان الوظيفة الإخبارية والإعلامية من اهم وظائف الإذاعة.[2]

الوظيفة التعليمية والتثقيفية:

مما لا شك فيه ان الأميه العوامل المدمرة لكافة عمليه التنمية والتطوير فالإذاعة المحلية تستطيع القيام بدور فعال في محو الأميه عن طريق تقديم برامج للأفراد الاميون القراءة والكتابة، الإذاعة المحلية تستطيع ان تلعب دور في التوعية بالمشكلة المواطنين الاميين على تقدم للمدارس محو الأميه، كما

[1]- صالح محمد حميد: دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الهوية الوطنية، ط1، دار عبيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 106.

[2]- عبد المجيد شكري: سيكولوجية الاتصال، المرجع السابق، ص 79.

تساعد الطلاب الذين يدرسون في المدارس والمعاهد والجامعات في تنميه الفكرية والروحية، وايضا لها دورا كبيرا التوعية الصحية.

الوظيفية التنموية:

تتمثل دور الإذاعة المحلية في المجال الاقتصادي، من خلال الإعانات التجارية و التوعية بالمشكلات القائمة و بالحاجة الى التنمية، مع ابراز الأسباب و الحلول و ابراز أهمية مشاركة المواطنين الإيجابية في عملية التحول و اتاحة الفرصة للأفراد و الجماعات لمناقشة مشكلاتهم مع بعض وبخصوص المسؤولين و التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات و تقديم المعلومات و الارشادات المتعلقة بالزراعة و الصناعة و التجارة و النظم التعاونية و تأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة و متابعة التنفيذ و تحريك الافراد و توجيههم نحو الهدف الصحيح و مساعدتهم[1]

الوظيفة الترفيهية:

لا تقل أهمية عن الوظائف الأخرى فالإذاعة تعلم وتنمي وتثقف وتسلي في قالب هزلي او عن طريق مسابقة او برامج أخرى، بالإضافة الى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية ينمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب واكتشاف المواهب الفنية والأدبية والعلمية والعمل على بلورة المواهب من خلال اتاحة الفرصة الكاملة لهؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية وفي مختلف انحاء العالم يكون انطلاق المواهب من داخل مجتمعهم المحلي وعن طريق الإذاعة[2].

[1]- عبد المجيد شكري: المرجع السابق، ص 104.
[2]- المرج نفسه، ص 104.

المبحث الثاني: نشأة الإذاعات الجهوية

1- مراحل نشأة الإذاعات الجهوية:

ان ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر مر بعدة مراحل يمكن تقسيمها الى ثلاثة فترات كالاتي:

المرحلة الأولى: مرحلة الانطلاق (1993/1991)

تم خلالها انشاء سبع اذاعات محلية، في غياب كلي لأي دراسات سابقة لإمكانيات البث وطبيعة المحتوى ومقاييس الانشاء او تحديد لكيفيات التسيير والتمويل والتجهيز، وتميزت هذه الفترة بالنقص الكبير في مجال الهياكل المؤطرة والإمكانيات المادية والبشرية والتجهيزات وغياب التصور الاولي للأهداف والبرامج.

واقتصرت الوسائل التي وفرها القطاع على توفير المعدات الأولية طبقا لتصور موحد لجميع المحطات، أو استوديو للبث وأستوديو لإنتاج وخلية للتركيب، وخلية للمزج ووحدة الربورتاج وكل الامدادات العادية، كالطاقة والتكيف والهندسة الصوتية والنقل...

وقد تولت الإدارة المحلية تهيئت المرافق، اما بالنسبة للمستخدمين فقط تم اعتماد نمط واحد يحدد عددهم بـ (21) بين المدير وصحفيين وثلاث تقنين وثلاثة منشطين والباقي مخرجين وإداريين لكل محطة[1]

المرحلة الثانية: مرحلة التوسيع(2001/1994)

اتخذت الإذاعة المركزية سنة 1994 قرار بإنشاء 12 إذاعة محلية على الحدود الجزائرية نظرا لتعرض سكان هذه المناطق للبث الوافد من الدول المجاورة.

إن هذا القرار كان يهدف الى تدعيم الإذاعات الموجودة، وتجهيز الإذاعات التي سوف يتم انشائها وقدرت تكاليف انشاء الإذاعة المحلية خلال تلك السنة بـ 14 مليار سنتيم غير ان هذا التوسع كان دون

ادخال تعديلات على المعطيات التقنية التي تم توضيحها سابقا، الى انه تم التركيز على زيادة الحجم الساعي للبث، ومرت معظم المحطات من ساعتين الى أربع ساعات ثم الى ثماني ساعات، وهو مؤشر

معبر عن إرادة السلطات العمومية في توسيع وتيرة تنفيذ برامج الدولة في مجال الاتصال، وقد ترجمة شبكة البرامج الجوانب الرئيسية للبرنامج الإتصالي مع بعض الاختلافات الخاصة بكل محطة، وضمت

[1]- نبيلة جعفري: الاعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور، جامعة منتوري، قسنطينة، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، 2010، ص1001/100.

تلك الشبكات الجانب الاخباري الذي يركز على الاحداث المحلية والجانب الثقافي والتربوي المتفتح على مظاهر التعبير الخصوصية وجانب التسلية، مع استعمال كل المرتكزات اللغوية: العربية واللهجة الشاوية، القبائلية، الميزابية، والترقية، وتجدر الإشارة الى ان الشبكة البرامجية كانت ذات طابع شمولي حيث لم تحدد الجماهير المستهدفة

ان تكاليف انشاء الفترات وتهيئتها الموكلة للجماعات المحلية لكل ولاية يتم بها تأسيس إذاعة محلية، أصبح فيما بعد يشكل أحد المشاكل الهامة التي تعاني منها العديد من الإذاعات المحلية

المرحلة الثالثة: مرحلة التثبيت (2001-حتى الآن)

وضعت الإذاعة المركزية برنامجا جديدا يقضي بإنشاء سبع إذاعات محلية خلال سنة 2002 بولايات (سوق أهراس، سكيكدة، المسيلة، الشلف، معسكر، مستغانم، البيض) على ان يتم تعميم البرنامج بالنسبة لباقي ولايات الوطن، ما يميز هذه المرحلة هو بداية تبلور الاهتمام بمجال الاعلام المحلي المسموع وأهدافه من منطلق اعلامي وثقافي، حيث ان تجربة الإذاعات تأسست خلال المرحلة الأولى حول الإذاعات المحلية في الجزائر الذي انعقد بالجزائر العاصمة يومي 30/29 جانفي 2003.

إن الفراغ القانوني فيما يتعلق بالإذاعات المحلية ضل قائما خلال كل المراحل، مما أدى الى ارتجالية مفرطة في نظام تسيير هذه الإذاعات بناءا على تعليمات صادرة من المدير العام للمؤسسة للإذاعة المسموعة، مع صلاحيات محدودة في اتخاذ القرارات التي ينبغي دائما عندها الرجوع الى الإذاعة المركزية[1].

[1]- نبيلة جعفري: المرجع نفسه، ص102/101.

2- بعض النماذج من الإذاعات المحلية في الجزائر:

هناك عدت اذاعات محلية ظهرت سنذكر منها على سبيل المثال،

- **إذاعة قسنطينة (سيرتا):**

لقد ورثت إذاعة قسنطينة (سيرتا) هياكل الإذاعة الجهوية الشرقية، وعليه فقد احتفظت بالإمكانيات المادية والبشرية، وهي مقسمة الى خمسة أقسام: الإدارة والمالية، الإنتاج، القسم التقني، قسم الاعلام والتوجيه، وأخيرا قسم الإعلانات، ولقد بدأت هذه الإذاعة العمل في 02فيفري1995، وكما ذكرنا فإن إذاعة سيرتا على عكس بقية الإذاعات المحلية فهي امتداد لإذاعة قسنطينة التي كانت موجودة من قبل وتبث في 17 ولاية المتواجدة في الشرق الجزائري. ان إذاعة سيرتا اليوم مازالت تساهم في برامج الإذاعة الجزائرية بقنواتها الثلاث بالإضافة الى البرامج التي تبث على المستوى المحلي و الموجهة الى سكان قسنطينة وما جورها و تبث هذه الإذاعة من الساعة السادسة صباحا الى غاية الحادية عشر ليلا، وإذاعة سيرتا مثلها مثل بقية الإذاعات المحلية الأخرى حيث تهتم بالعادات و التقاليد المنطقة وتعطي فرص للمواطن حتى يعبر عن انشغالاته، وكذلك تقوم بدور الوسيط بين الإدارة و المواطن، كما تنقل له كل ما يدو في محيطه و زيادة على هذا فهي تقوم بوظيفة الترفيه و تشجيع كل المواهب من أجل البروز.

ومن برامج هذه الإذاعة نجد: جسور، لنساء فقط، تراثيات، اذواق والوان، نادي الشباب، و

أنغام من قسنطينة وغيرها من البرامج المتنوعة والمختلفة التي تلبي رغبات الجمهور[1].

[1]- سمية درواز: دور الإذاعة المحلية في حماية التراث اللامادي، إذاعة المسيلة المحلية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، المسيلة، 2014/2013، ص40.

- **إذاعة سطيف المحلية:(إذاعة الهضاب)**

إذاعة سطيف عل أمواج FM في 10 أكتوبر 1992 وكان مقرها الأول دار الثقافة "هواري بومدين" وقد بدأت بداية محتشمة ببث لا يتجاوز ثلاثة ساعات في اليوم لتقفز الى في أربع سنوات من انشائها الى أربع ساعات من البث واعتبارا من 2002 الى 2005 تحول عدد الساعات البث الى إلى 12 ساعة وشهر جوان الى 2007 أصبح البث 24/24 ساعة بعد انتقالها الى مقر جديد فيه أحدث التقنيات البث الإذاعي المسموع حيث وصل ميزانية إنجازه 10 مليار سنتيم، ولذلك أصبح نموذج الاعلام المحلي المتطور.

لقد كانت إذاعة سطيف تعتمد في تمويلها في البداية على معاونات وميزانية الدولة، الا ان الامر تغير بعد ان أصبحت تستقطب كم هائل من الإعلانات وتتوفر الإذاعة في الوقت الحالي بعد الانتقال الى المقر الجديد على أربعة اقسام هي قسم الاخبار، قسم الانتاج وقسم المالية والاشهار وقسم البرمجة وكل ما يتعلق بالجانب التقني والقسم الإداري حيث تتكامل مع بعضها البعض لتقدم خدمتها الى الجمهور.

إن ولاية سطيف حظيت بهذه الإذاعة النموذجية من حيث الهيكل والتقنيات نظرا لخصوصية هذه الولاية، حيث تمتاز بمساحتها الشاسعة وكثافة سكانها، وهي الواقعة في مفترق الطرق بين الوسط والشرق والجنوب، وهي تتمتع اليوم بأحد أحدث التجهيزات التقنية في مجال الرقمية وثلاث استديوهات مجهزة كذلك بأحدث الوسائل.

فيما يتعلق ببرامج الإذاعة متنوعة ومختلفة تسعى الى تلبيه الاذواق والميولات كما تهدف هذه البرامج الى خدمه التنمية المحلية وتغطيه احتياجات المواطنين في جميع المجالات وذلك من خلال البرامج التي تقترب من واقع سكان الولاية كبرنامج "اعماق الهضاب" "نريد حلا" حيث استطاعت هذه البرامج ان تحل بعض مشاكل المواطنين.[1]

كما ان الإذاعة فتحت منبرها امام المستمعين لإبداء اراءهم وانطباعاتهم حول مختلف المواضيع التي تهمهم هناك برامج لمختلف الفئات كالبرامج التي تخص المرأة وبرامج الأطفال والشباب والبرامج الخاصة بالإرشادات وبرامج الأسرة، والبرامج الدينية، وبرامج الثقافة والابداع والبرامج الترفيهية والرياضية وغيرها

- **إذاعة وهران:**

هي اذاعه جهويه تغطي الغرب الجزائري ولقد تأخرت الجزائر في تحويلها الى اذاعه محليه خاصه بولاية وهران هي واذاعه قسنطينة الى تاريخ 1995 حيث سابقتها الإذاعة الجهوية الاخرى في تحويلها الى اذاعه

[1]- سمية درواز، المرجع السابق، ص41.

محليه 1991 والسبب يعود الى ان الجزائر بادرت أنا ذاك الى امداد المناطق الجنوبية والمناطق الحدودية ذات الثقافة الجزائرية بخصوصيتها الفريدة ولذا نجد بين هاتين السنتين 1995/1991 عكفت الجزائر على إطلاق اذاعة محلية تقع على الحدود الشرقية الغربية للبلاد وهي اذاعات (الاغواط تلمسان تبسة تمنراست).

بدأت المحطة بث يوميا من 6:40 الى 20:00 بحجم ساعي قدره 130 ساعة و20 دقيقة على موجة البث FM 92.07 و95.10 FM ويتم ربطها هي الاخرى مع القناة الاولى وقناة القرآن الكريم.

لما تمثل مجتمعا محليا جزائريا له خصوصياته المتمثلة في ثقافه الغرب الجزائري تعتمد في برامجها على ما يناسب هذه الثقافة نذكر منها: ارشادات فلاحيه، المستهلك، اطفال الباهية، الوقاية المرورية، انشغالات وحوار، صحة ووقاية، الهدى والفرقان، اهل الاندلس...إلخ[1].

- **إذاعة باتنة:**

تم تأسيس اذاعه باتنة يوم 29 ديسمبر 1994 واعطاء اشاره البدء لبثها على مدار أربع ساعات من 09:00 صباحا حتى 13:00 زوالا باللغة العربية والأمازيغية.

ومثلها مثل أي اذاعه محليه تبدأ بحجم ساعي صغير في بثها وهذا حسب اتساعا نشاطها وجمهورها ورقعه البث وكذا توفير التجهيزات، حيث ان الإذاعة المنشأة حديثا نسبه الى المنطقة التي تغطيها برامج بحديث 13 ساعة و20 دقيقه يبدا البث على الساعة 6:40 صباحا وينتهي عند 20:00 مساءا على موجة FM88.1، وFM120، وFM92.2، وعلى الساتل 5AB3درجة غربا باستقطاب أفقي بتردد 11065 وبترميز 18085 وهي كالإذاعات المحلية ترتبط مع القناة الأولى وقناة القرآن الكريم [2]

[1]- لطيف لبنى: دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال الجزائر،2009، ص246.
[2]- لطيف لبنى: المرجع السابق، ص 241.

المبحث الثالث: إذاعة المدية

1- بطاقة فنية لإذاعة المدية

- التسمية: إذاعة المدية الجهوية
- تاريخ الانشاء: انطلقت إذاعة المدية الجهوية في 22 مارس 2010
- الموقع: تقع إذاعة المدية الجهوية في القطب الحضري الجديد، المدية
- الهاتف: 025.78.50.05/ 025.78.50.14
- الفاكس: 025.78.50.03
- استوديو (البث المباشر): 025.78.50.40/ 025.78.50.42
- البريد الإلكتروني: achirmedea26@gmail.com
- مكونات المقر: يحتوي المقر على طابق ارضي+ ثلاثة طوابق+ حظيرة
- محتويات الإذاعة: أستوديو البث، أستوديو للتسجيل، مركز البث CDM، قاعتين للتحرير (انتاج واخبار)، قاعة التركيب للأخبار، مكتب المنشطين، قاعة ضيوف الحصص، بهو + نادي + مصلى + بهو الثقافة، مكتب المديرة،7 مكاتب إدارية، غرفة الصيانة، مخزن العتاد، مكتبة، قاعة الاجتماعات، مكتب الفرعي النقابي.
- عدد العمال: عند الانطلاقة في مارس2010: كان عدد العمال 27 عامل + المدير (السيد: سليمان مبروكي) وفي الوقت الحالي، أصبح عدد العمال: 33 عامل+ المديرة (السيدة: رشيدة قاسم)، التي استلمت مهامها في الإذاعة في جويلية 2012.
- تحتل المرأة نسبة: 35.29% بمعدل 12 عاملة.
- المعدل العمري: يتراوح المعدل العمري للعمال من 28 سنة الى 50سنة.
- نسبة العمال الجامعين: 64.70% [1].

[1]- رشيدة قاسم، مسار إذاعة المدية الجهوية، ط2، 2014، ص2.

- **توزيع العمال حسب المهام:**

- مصلحة الإنتاج والبرمجة: رئيسة المصلحة + 06 من المنشطين + 02 منخرطين + 01 ضابط أمواج.
- مصلحة الاخبار: رئيس المصلحة + 06 صحفيين.
- المصلحة التقنية: رئيس المصلحة + 03 تقنيين.
- مصلحة الادارة والمالية: رئيس المصلحة + 01 مساعدة مديرية +01 مسيرة الموارد البشرية + 01 مكلف بالإشهار + 03 سائقين + 04 أعوان أمن + 01 عون أمن.
- العمال بالقطعة: 08 مراسلين موزعين على 08 دوائر من أصل 19 دائرة.[1]

- **تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ انشاء الإذاعة:**

- من مارس 2010 الى جويلية 2010: 07 سـا و20 دقيقة يوميا.

من الساعة 06:40 الى الساعة 14:00.

- من جويلية 2010الى أفريل 2012: 10 سا و20 دقيقة يوميا.

من الساعة 06:40 الى الساعة 17:00.

- من أفريل 2012 الى يومنا هذا: 13 سـا يوميا

من الساعة 06:55 الى الساعة 20:00.

- **الربط مع القنوات الوطنية:**

- من 20.00 سا – 23.00 سا الإذاعة الثقافية.
- من 23.00 سا – 00.00 سا القناة الأولى.
- 00.00 سا – 02.00 سا إذاعة القران الكريم.
- 02.00 سا – 05.00 سا القناة الأولى.
- 05.00 سا – 06.55 سا إذاعة القران الكريم.

[1]- رشيدة قاسم، مرجع سابق، ص03.

- **جهاز وموجات البث:**

تبث إذاعة المدية عبر جهاز ارسال بقوة 250 واط وتبث عبر الساتل: Atlantic 23704H/11059 bird 3.

و عبر الموقع الإلكتروني: Radioalgerie.dz/live/Médéa.

ولقد زودت بنظام MENOS: وهو نظام تبادل رقمي وذلك بعد تدشينه من طرف وزير الاتصال السيد حميد قرين عند زيارته التفقدية الى مقر الإذاعة يوم 26 جانفي 2015.

موجات البث: يمكن التقاط برامج إذاعة المدية الجهوية على عدة موجات وهي:

- على الموجتين FM 92.3 – FM 100. 7 بالنسبة لمقر الولاية والبلديات والدوائر المحيطة بها.
- على الموجة FM101.0 بالنسبة لتابلاط والبلديات والدوائر المحيطة بها.
- على الموجة: FM 90.6 بالنسبة لقصر البخاري والبلديات والدوائر المحيطة بها.
- على الموجة: FM 103.7 بالنسبة لعين بوسيف والبلديات والدوائر المحيطة بها.
- على الموجة: FM 98.8 بالنسبة للعمارية والبلديات والدوائر المحيطة بها.
- على الموجة: FM 90.6 بالنسبة لبوغار والبلديات والدوائر المحيطة بها.
- على الموجة: FM 93.3 (في جبل ديرة بالبويرة) يغطي كل الجهة الشرقية من ولاية المدية.[1]

[1]- رشيدة قاسم، نفس المرجع، ص 04.

2- تسيير الإذاعة:

ان تسيير الإذاعة يخضع الى المقاييس المسطرة في استراتيجية الإذاعة الوطنية والمبادئ المنصوص عليها، الى ان الواقع المحلي وضرورة الاستجابة والانسجام معه تفتح مرونة وبعض التمييز في تسيير المحطة، وذلك باعتمادنا على رؤيا إعلامية تهدف الى تطور متواصل في العلاقة بين المدير والطاقم وبين الاثنين والوسط المحلي من مواطن وسلطات، وتقوم هذه الرؤيا على:

- العمل على تفجير الموهبة الإعلامية والاتصالية لدى عناصر الطاقم الإذاعي، من خلال الحوار والتشاور وحرية ابداء الرأي والاقتراح وفرضه أيضا اذ اتفق على إيجابية
- تكريس ثقافة التكوين الداخلي من خلال جعل الاجتماعات اليومية نقطة محورية ولاكن غير روتينية، بحيث تبعث على تطوير المعلومة ونشرها بين جميع أفراد طاقم المعنيين.
- الحث على الثقة والبحث والمصداقية
- دفع الجميع نحو الاحترافية المنشودة من خلال الاتصال الدائم داخل المؤسسة، بمراجعة النقائص والأخطاء والاستعداد الى إعادة بناء الفكر والحماس الإعلامي، الذي يأهل الى تطوير أداء الإذاعة.
- استغلال فرصة زيارة كبار المثقفين والباحثين والاعلامين الى الولاية للحضور في الإذاعة ولقاء لتبادل الخبرات واكتساب المهارات الجديدة مع اعلامي الإذاعة.
- تشجيع عناصر الإذاعة بصورة مباشرة على تحسين مستوياتهم اللغوية بالتعامل مع المعاهد المتخصصة في اللغات على مستوى الولاية، ولقد لقينا ترحيب الكامل من قبل بعض هذه المؤسسات.
- توقع أي اختلالات قبل وقوعها في العلاقة بين العمال والتدخل السريع والإيجابي للحفاظ على التشاركية والتنسيق والاسرية المطلوبة
- وهنا يبقى الفرع النقابي شريك فعال في ضمان الاستقرار والهدوء والعمل الجماعي.[1]

[1]- رشيدة قاسم، نفس المرجع، ص 05.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول نان الإذاعة المحلي وسيلة اتصالية جماهيرية واسعة الانتشار لكونها تسعى دائما الى تنمية المعارف والمعلومات لدى المستمعين وتلبية حاجاتهم وذلك من خلال برامجها التي تهدف الى التوعية الصحية.

وبخصوص الإذاعات الجهوية في الجزائر فإن تجربة هذه الإذاعة لم تتضح معالمها ولم تسطر أهدافها فهي تابعة الى حد الان الى الإذاعة الام أي الإذاعة المركزية و مزال هناك عمل كبير ينجز لتضح هذه الإذاعة، حيث يجب ان تناقش هذا الموضوع و يوضع ضمن الأولويات لما له من أهمية في دعم التنمية و دعم عجلة التقدم، وهذا بطبيعة الحال يتطلب تخطيطا مسبقا تحدد من خلاله الأهداف التي يرجو تحقيقها من خلال هذا النوع من الاعلام وكذلك نشر الأفكار و الثقافات التي تساعد الفرد و تنمي المجتمع من خلال بعث رسائل إيجابية تكون سهلة وواضحة من اجل استقبالها بدرجة كبيرة من الوعي.

الفصل الثاني: الوعي الصحي الإذاعي

المبحث الأول: الوعي الصحي

المبحث الثاني: الوعي الصحي في الإذاعة المحلية

المبحث لثالث: دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي

الفصل الثاني: الوعي الصحي الإذاعي:

تمهيد:

تعتبر الصحة أحد اهم أولويات الناس لاسيما ما ارتفاع المستوى الصحي لدى الافراد، كما انه تعتبر رمزا من رموز التقدم والتطور باعتبارها معيارا هاما في تصنيف الدول بين التقدم والتخلف، الا جانب انها العصب الحقيقي للاستمرار حياة الفرد، فلا معنى لحياته بدونها على حد المقولة "الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراها الا المرضى".

كذلك يعد الاسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة لاسيما ما تعيشه البلاد في وقتنا هذا من جائحة جديدة سمية بفيروس كورونا او كوفيد 19 الذي بث الرعب في نفوس العالم اجمع وادخله في دوامة جعلت الفرد في حيرت من امره، حيث يشكل الوعي الصحي لدى الافراد حجر الأساس في أنماط سلوكياته اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام.

وفي ضل تدهور المستوى الصحي العام للفرد وكذلك انتشار فيروس كورونا جاء الدور الكبير على الإذاعة لتساهم بشكل فعال في رفع المستوى الصحي للأفراد وتغير سلوكهم وذلك من خلال البرامج الصحية التي تقدمها تحمل في طيتها جمل من الارشادات والنصائح لتفادي هذه الامراض.

وللوقوف على هذه النقاط جاء الفصل الذي يتضمن ما يلي:

- الوعي الصحي.
- التوعية الصحية في الإذاعة المحلية.
- دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي.

المبحث الأول: الوعي الصحي

1- مفهوم الوعي

أ- لغة: جاء في المنجد في اللغة والاعلام تعريف الوعي كما يلي: "وعى: وعي يعي وعيا الشيء جمعه وحواه، والحديث، قبله وتدبره وحفظه"

الوعي مصدر العقل الظاهر او الشعور الظاهر[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور تعريف الوعي كما يلي:

وعى: الوعي: حفظ القلب الشيء، وعى الشيء والحديث يعيه وعيا، وأوعاه: حفظه وأفهمه وقلبه، فهو واعي، وفلان اوعى من فلان أي أحفظ وأفهم ...

الواعي: الحافظ الكيس الفقيه[2].

ب- اصطلاحا:

تعريف الوعي: جاء في قاموس le petit Larousse grand format الوعي هو إحساس (إدراك) معرفة واضحة او قليلة الوضوح التي يمتلكها الشخص من حول نفسه والعالم الخارجي.

- وجاء في قاموس " petit la rousse de la médecine" الوعي بالمعنى السيكولوجي يعني المعرفة التي يمتلكها واحد، حول وجوده، حول افعاله والعالم الخارجي.
- الوعي حسب فاروق مداس هو: (اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من الوعي بذاته والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، يتضمن وعي الفرد لوظائفه العقلية والجنسية ووعيه بالأشياء والعالم الخارجي).
- وللوعي بعدان هما: أحدهما أيديولوجي فهو يرتبط بتشخيص قضايا المجتمع ومشكلاته، واما البعد الثاني فيرتبط بتجربة يومية وتاريخية للفرد والمجتمع من خلال ما تعكس القيم والتقاليد[3].

[1]- المنجد في اللغة والاعلام: مرجع سبق ذكره، ص 908.
[2]- ابي الفضل ابن منظور: مرجع سبق ذكره، ص 245.
[3]- مالك شعباني: مرجع سبق ذكره، ص 112.

- **أنواع الوعي:**

ينبغي ان نميز بين الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والوعي السياسي كالتالي:

أ- الوعي الاجتماعي:

فالوعي الاجتماعي وعي عام يشتمل على احاطة افراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم، ومن ثم يندرج تحت الوعي الاجتماعي أنواع من الوعي: السياسي الأخلاقي، الديني، الصحي والبيئي.

ب- الوعي الطبقي:

اما الوعي الطبقي فهو إدراك افراد الجماعة لموقعهم الطبيعي ولموقع جماعتهم الطبقي، وبين مختلف الجماعات الاجتماعية الأخرى، وادراكهم لمصالحهم الطبيعة ومصالح جماعتهم كوسيلة لتحقيق تلك المصالح وضمانها.

ت- الوعي السياسي:

وعنده ينظم افراد المجتمع أنفسهم في أحزاب وتنظيمات معينة يمارسون النشاط السياسي لتحقيق الأهداف، فمن تلك التنظيمات، فهذا الوعي يتطلب وعيا سياسيا[1]

[1]- مالك شعباني، نقس المرج السابق، ص 115.

2- تعريف الوعي الصحي:

بما ان الوعي لغة يعني الحفظ والتعلم، فالوعي الحديث يعيه وعيا، أي يحفظه، وإذن واعية أي مدركة وصاغية، ومن ثم فإن الوعي الصحي يعني حفظ وإدراك المعارف الصحية[1].

كما يقصد به: "عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع"[2].

كما نه يعني: "جانب من الصحة العامة الذي يتعامل مع المشاركة المتضمنة والفعالة للأفراد في حل مشكلاتهم الصحية".

3- أهمية الوعي الصحي:

للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد و الجماعة على حد سواء، وذلك لان المجتمع القوي الصحيح يتكون من الافراد أقوياء وأصحاء، وتزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر بالذات بحكم ازدياد الكثافة السكانية في معظم المجتمعات، و انتشار التلوث البيئي من جراء انتشار المصانع و البواخر وزيادة عدد السيارات و ما اليها من الاليات التي تلوث البيئة بما تخرجه من معادن و مواد و مخلفات سامة و هناك نوع جديد ممن التلوث الناتج عن الضوضاء، و أيضا ظهور فيروس جديد ادخل العالم كله في حجر الا و هو فيروس كورونا الذي بغث الخوف و الهلع في نفوس الافراد بسب سرعة انتشاره الهائلة و الوفيات التي سببها. لذلك يتعين ان يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة من المرض، ولا سيما جائحة كورونا خاصة لأنها محور بحثنا[3].

ويتقدم التقدم الهائل الذي يحدث في مجال العلوم الطبية وأساليب الوقاية و العلاج ان يزداد وعي الناس الصحي و الهامهم بالإمكانيات و الخدمات التي توفرها الدولة مشكورة لهام في المجالات الطبية فالوغي الصحي يؤدي الى حماية الناس من الإصابة من الامراض المختلفة و خاصة فيروس كورونا، بل يؤدي الى تمتعهم بالصحة الجيدة عقليا و جسميا، ولا يخفي ما لهذا من اثر طيب في توفير ما قد ينفق من المال العام على علاج الامراض و مكافحة الأوبئة التي تجتاح عالمنا حيث شهدت الدولة خسائر اقتصادية كبيرة بسبب هذه الجائحة التي جعلت من الاقتصاد يتكركر والصحة

[1]- عبد الرحمان العيساوي: الغسلامي والعلاج النفسي، دار الفكر العربي، الإسكندرية، ص 132.
[2]- محمد الجوهري واخرون: علم الاجتماع ودراسة الاعلام والاتصال، دار المعرفة، الإسكندرية، 1992، ص 290.
[3]- إبراهيم مخلوف إقبال: العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص 191.

في خطر بسبب اللامبالاة من بعض الافراد التي لم تحترم البروتوكولات الصحية والحجر المفروض ضاربة أيها عرض الحائط الامر الذي جعل الدولة تتحمل خسائر مادية وبشرية لذا عملت وحاولت جاهدت من اجل كبح هذا المرض وإيجاد حلول له، ومحاولة توعية المواطنين من اجل التقيد بالتباعد الاجتماعي واحترام البرتوكول الصحي التي أنشأته المنظمة العالمي للصحة[1].

وهوا ما يسمى بالتكلفة، وهي الجانب الاقتصادي الأول، والتكلفة تتمثل في التكاليف النظم والوقاية والدواء والعلاج وارتباط ذلك بالنمط التنظيمي الذي تقدم من خلاله سبله الوقاية والرعاية و

العلاج، والنظر الى النفاق على الرعاية الصحية باعتبارها نوعا من الاستهلاك المطلوب لم يعد صحيحا، لان تكلفة الرعاية الصحية اذ قرنت بالخسائر الاقتصادية الناجمة عن حدوث المرض، وما يترتب عنه من عجز او وفاة.

وبالتالي تفقد قوة منتجة في المجتمع، وتوضح حقيقة ان لصحة استثمار للإنتاج، وان الخدمات الصحية ذات عائد اقتصادي يدعم التنمية ويحقق أهدافها، وهو ما يمثل الجانب الاقتصادي الثاني أي العائد وهو ما تحققه الرعاية الصحية من رفع مستوى الصحة للفرد والمجتمع وبالتالي يقلل الخسائر الناجمة عن العجز والوفاة بسبب المرض[2].

[1]- عبد الرحمان العيساوي: مرجع سبق ذكره، ص 131.
[2]- أميرة منصور يوسف: المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، الإسكندرية، 1997، ص 20-21.

4- جوانب الوعي لصحي:

ينبغي ان تشمل عملية التوعي الصحية جميع مجالات الحياة، فلا تقتصر على جانب واحد دون غيره فيتعين ان يوفرها المنزل. وهنا تقع على الم بالذات مسؤولية كبرى في غرس القيم والآداب الصحية في أبنائها، وتعويدهم على السلوك الصحي وعلى الالتزام بالنظافة الشخصية والعامة لا سيما في ضل هذه الازمة التي يمر بها العالم حيث منظمة الصحة العالمية الحث على ضرورة تطبيق النظافة الشخصية والجماعية من اجل الحد ومنع انتشار هذا الفيروس، وكذلك يتعين على المدرسة على ان تحرص على أداء رسالتها في نشر سلوك الوعي الصحي بين طلابها حيث يشيبون على العادات الصحية ويستطيعون مزاولة دروسهم في ضل هذه الجائحة التي أوقفت العالم أجمع.

وبالمثل فان للكل من الجامعة والمؤسسات الإعلامية ومؤسسات العمل دورا رئيسيا في بث الوعي الصحي وغرسه وترسيخه وتأصيله في نقوس أبناء المجتمع، بل ان المجتمع برمته مطالب بان يساهم في نشر الوعي الصحي وتدريب الناس على الالتزام بالقاعد الصحية السليمة في ضل جائحة كورونا، ومن هنا فان رسالة الوعي الصحي لا يمكن القاء مسؤوليتها الكلية على المؤسسات الطبية في المجتمع وحدها، ولابد من تضافر جميع القوى وتعاونها في هذه المهمة الخطيرة في ضل الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالة في ضل جائحة كوفيد 19.

ومن هنا فإن وسائل نشر الوعي الصحي، وتأصيله لا يمكن ان يقتصر على مجرد وسيلة بعينها كإصدار نشرة طبية او وضع ملصقة طبية او إذاعة برنامج، وانما لابد ان تشمل كذلك الى جانب القدوة الحسنة، والمثال الطيب الذي يقتدى به[1]

والحقيقة اننا أبناء حضارة هي بحق أرقي الحضارات التي عرفتها الإنسانية، فليس غريبا علينا، ونحن أبناء امة الإسلام، ان نلتزم القواعد الصحية وقد دعانا اسلامنا الحنيف لكل ما يحفظ النسان صحته، ويجعله قويا نظيفا طاهرا عفيفا معتدلا.

ومنا فان للوعي الصحي أصولها العميقة التي تتبع من تراثنا الإسلامي، ذلك التراث الخالد الذي ينبغي علينا ان نعود اليه قولا وفعلا ونهتدي بهديه ونسير على نهجه فلقد سبق الإسلام جميع المدارس الغربية سواءا في الطب او في الوعي الصحي[2].

وفي ضل جائحة كورونا كان من اهم التوصيات التي تبث في الإذاعة هي الاحترام البعد الاجتماعي و تحقيق البروتوكول الصحي و المحافظة على النظافة الشخصية، وفيما يخص النظافة الشخصية

[1]- عبد الرحمان العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 132.
[2]- عبد الرحمان العيساوي، مرجع سابق، ص 133.

الحمد الله ربنا اكرمنا بنعمة الإسلام فنحن امة نتوضا في اليوم الواحد 5 مرات على الأقل و هو الامر الايجابي الذي لم تعاني منه الدول المسلمة و بالنسبة للرسائل التي كانت تبث على مختلف وسائل الاعلام و خاصة الإذاعة فكانت تعطي جانبا كبيرا للوعي الصحي و التثقيف الصحي من اجل المحافظة على انفسنا و على الاناس الأعزاء على قلبنا و على مجتمعنا، و كانت جل الرسائل الإعلامية التي تخص جانب التوعي من فيروس كورونا كانت رسائل بسيطو و سهلة من اجل الالمام بأكبر فئة معينة من المستمعين و ضمان فهمهم للرسالة الإعلامية الخاصة بالتوعية الصحية في ضل هذه الجائحة.

المبحث الثاني: الوعي الصحي في الإذاعة المحلية:

ان الإعلام المحلي الجزائر شهد تطورا ملحوظا منذ الاستقلال الى وقتنا الحالي، من خلال انتشار وسائل الاعلام وفي نفس الوقت لعبت الإذاعة المحلية دورا كبيرا في عملية التوعية الصحية، وخدمة البرامج العام للسياسة الصحية المعتمدة من طرف الدولة، حيث تساهم إذاعة المدية الجهوية في عملية التوعية والتحسيس، سواءا بتنبيه المواطن وحثه مكن جهة، والعمل من خلال برامجها الصحية وفي فقراتها وأركانها التوعوية على تفادي بعض الامراض والمشاكل الصحية في ضل جائحة كورونا.

فالرسالة الإعلامية المقدمة لجمهور مستمعيها هدفها تشكيل راي عام صحي واعي بأهمية صحته وكيفية الحفاظ عليها في ضل جائحة والمحافظة على المواطن من التعرض لهذا الفيروس وحسن التعامل والتعايش معه لأنها وصايا منظمة الصحة العالمية التي رات انا هذا الفيروس سيطول وقت مكوثها معنا ولابد من التعامل معه والتعايش في ظله مع مراعات الجوانب المحافظة على النفس بدرجة أولى وعلى المجتمع بدرجة ثانية.

واعتبارا للسياسة الإعلامية للإذاعة الجزائرية في اثراء العملية و التوعوية التحسيسية، وخاصة في مجال الصحة العمومية و اختصاصاتها، جعلت إذاعة المدية المحلية تضبط شبكاتها البرامجية و تعطي أهمية كبيرة لمجال الصحة بسبب الظروف التي تمر بها البلاد في عز جائحة كوفيد 19، والتي تعد ضمن أولوياتها من خلال برامجها الصحية المتنوعة و الموزعة على مدار السنة، بل ومرافقة المواطن وتوعيته يوميا عبر الفقرات و الأركان و الومضات الاشهارية التي كانت تعلمنا طرق الوقاية من فيروس كورونا و طريقة التعامل معه و كيفية تطبيق البرتوكول الصحي.

والقيام كذلك بمختلف المبادرات لتنمية الثقافة الصحية لدى المواطن وتوعيته للحفاظ على سلامة صحته وصحة افراد عائلته، وباعتبار ان مجال الصحة من اهم المجالات الحساسة التي تؤدي من خلالها إذاعة المدية رسالتها الإعلامية والخدماتية تجاه جمهور مستمعيها، خاضت إذاعة المدية خطة استراتيجية لخدمة المواطن في ضل جائحة كورونا عبر رسالتها الصوتية التي تبث عبر الاثير، والقيام بمبادرات وحمالات توعية خارج اسوار الإذاعة، الى القرى والمداشر والمناطق النائية والريفية من خلال تكريس مبدا الجوارية والوصول الى عمق ولاية المدية والمساهمة كذلك مع برامج مختلف الشركاء والهيئات والجمعيات والمجتمع المدني والأطباء.

1- بعض البرامج التي كانت تبثها إذاعة المدية او ترافقها:

- **قافلة الحماية المدنية شريكها الدائم إذاعة المدية الجهوية:**

رافقت اذاعت المدية الجهوية، الحماية المدنية في كل خرجاتها، اين قضت معها الساعات والأيام في تطبيب وعلاج واسعاف المرضى في كل المناطق البعيدة والقريبة منها، القافلة الطبية الإنسانية للحماية المدنية مكنت الإذاعة الوقوف عن قرب على المستوى الصحي للمواطن في الريف، كما أصبحت تملك الإذاعة خارطة صحية حقيقية لأنواع الامراض والمناطق التي تعرف ضعفا في التغطية الصحية كما مكنت هذه القوافل من الاكتشاف من الكثير من حالات العاقة والتي لم تكن محصية او مسجلة عل مستويات تخصصاتها.

القافلة الطبية لوحدة الحماية المدنية كانت توزع كذلك ادوية مجانية، وتقوم بالكشف عن مختلف الامراض كداء السكري وامراض الحساسية وغيرها من الامراض.

اضافت الى مثل هذه الخرجات كانت تقوم الحماية المدنية بالشراكة مع إذاعة المدية بالقيام بحملات تحسيسية دائمة من اجل الوقوف على مدى وعي المواطن في ضل ازمة كورونا، كما كانت الحماية المدنية تخرج بخرجات ميدانية الى الأسواق والأماكن التي يكونوا فيها اكتظاظ من اجل توعيتهم واعطائهم الكمامات الطبية من اجل حماية نفسهم ضد فيروس كورونا.

كما كانت الإذاعة الجهوية لولاية المدية دائما تستدعي رجال الحماية المدنية من اجل بعث رسائل الى المواطنين وتكون هذه الرسائل عبارة عن توجيهات ونصائح وإرشادات من اجل الحد من فيروس كورونا، ومعرفة اعراض المرض وان قدر الله وأصيب شخص بهذا الفيروس الطريقة التي ينتهجها من اجل حماية نفسه وعائلته.

كما كانت الحماية المدنية أيضا التي كانت في الصفوف الأولى من مواجهة هذا الوباء حتى قبل الطبيب تعمل جاهدة من اجل توعية المواطن بضرورة التحلي والالتزام بالتباعد الاجتماعي وتطبيق البروتوكول الصحي.

ومن مهام الحماية المدنية المخولة اليها في ضل هذه الجائحة كانت مكلفة بالقيام بالتعقيم لكل من الأماكن المستقبلة للجمهور من مؤسسات تربوية ومؤسسات الدولة باختلاف أنواعها[1].

[1]- مقابلة مع السيدة رشيدة قاسم: مديرة إذاعة المدية الجهوية، بمقر الإذاعة، يوم 15 مارس 2021 على الساعة 10:00

- **القافلة الطبية التي أطلقتها وزارة الصحة بالتنسيق مع إذاعة المدية:**

رافقت إذاعة المدية الجهوية فعاليات القرية الطبية، التي بادرت الى تنظيمها وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات، بالتنسيق مع ولاية المدية، للكشف المبكر عن داء السكري وامراض القلب والعيون وبتأطير مختصين في المجال، القافلة استطاعت يوميا حوالي 1000 مواطن لتقديم الفحوصات الطبية والمجانية وذلك في ملعب سي حمدان هذا قبل ازمة كورونا.

اما في ضل ازمة كورونا تغير الهدف بتغير الظروف الطارئة على البلاد حيث شهد العالم دخول جائحة جديدة عرفة بأزمة كورونا الذي لعب على نفوس المواطنين وأدخلهم في خوف شديد من هذا الفيروس، هنا اتى الدور على أصحاب الرداء الأبيض او الجيش الأبيض كما أطلق عليهم مكن اجل تقديم نصائح وإرشادات تعرف لنا أولا بالمرض وطريقة انتشاره وطرق الوقاية منه وأيضا تقديم احصائيات حول نسبة الشفاء والمرض اليومية، وحث المواطن على ضرورة التقيد بإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي.

كان دور الإذاعة التعريف بالخدمات الطبية المقدمة وتقديم ومضات لحث المواطن على التقرب لمصلحة المستشفى المدني لولاية المدية خلال الإحساس ببعض اعراض فيروس كورونا التي تحدثت عنها مطولا وتقريبا كل يوم الطبية لعموري فتيحة رئيسة مصلحة الاعانة الطبية المستعجلة.

كما أيضا كانت الإذاعة المحلية تستدعي الطبيبة لعموري فتيحة من اجل التكلم عن الوضعية الراهنة للبلاد بصفة عامة وولاية المدية بصفة خاصة وعن اهم التطورات الانية التي تحدث في ضل هذه الجائحة.

كما رافقت إذاعة المدية أيضا رئيسة مصلحة الاعانة الطبية المستعجلة الطبيبة لعموري فتيحة و طاقمها الطبي في الخرجات الميدانية التي كانت تقوم بها من اجل الكشف عن فيروس كورونا و حث المواطن على ضرورة التقيد بالبرتوكول الصحي التي تحث عليه المنظمة العالمية للصحة و التباعد الاجتماعي، كما قامت الطبيبة لعموري الخروج الى الأماكن العامة ة تحث المواطن على المحافظة على نفسه و عائلته و احبابه و تسهيل المهمة لجيش الأبيض و رجال الحماية المدنية الذي انهكهم المرض في ضل العمل الذي يقومون به، كما كانت تبث رسالة نابعة من القلب تترجى المواطنين و تقول: نحن هنا في مواجهة الموت هذا عملنا اما انتم عليكم مساعدتنا بالتقيد بالبرتوكول الصحي و التباعد الاجتماعي[1].

[1]- مقابلة مع السيد سليم بن صابر، صحفي بإذاعة المدية الجهوية، بمقر الإذاعة، يوم 15 مارس 2021على الساعة 11.00.

- **برنامج طبيبك سيدتي:**

هو برنامج صحي مباشر، يبث صباح كل اربعاء من التاسعة و عشرة دقائق الى غاية العاشرة، مدته 50 دقيقة، يتناول صحة المرأة و مختلف الامراض النسائية التي تتعرض لها و كيفية الحفاظ عل صحتها خاصة من الامراض السرطانية، و المرافقة الطبية و النفسية للمرأة الحامل و ذاك بأخذ التوجيهات من قبل اخصائية في مجال امراض النساء و التوليد و بحضور القابلة الممتازة حبيبة بلطرش و العديد من الأطباء لتقديم النصائح على المباشر لكل المتصلين ونصحهم وتوجيههم لتفادي الالتهابات او ايه اعراض قد تصيب المرأة، بالإضافة الى اطلاق الحملة التوعية من اجل حماية المرأة من فيروس كورونا و بالأخص المرأة الحاملة التي كانت هناك كثير من الاشاعات التي تقول ان المرأة الحاملة هي مرأة قليلة المناعة و هي في حالة خطيرة اذا أصابها الفيروس كوفيد 19، وان جنينها سيصاب بتشوهات خلقية، الامر الذي بعث في نفوس النساء الحاملات الكثير من الخوف و الهلع، هنا يأتي الدور على الإذاعة الجهوية لولاية المدية حيث استضافة أطباء مختصين و قابلات في هذا المجال و وتتحاور معهم، كما كان البث مباشر من اجل مشاركة النساء الحوامل في هذا الموضوع، وطرح انشغالاتهم وتساؤلاتهم حول حملهم و طريقة حماية نفسهم و جنينهم من هذا الفيروس، الامر الذي جعل الأطباء المختصين يبعثون برسائل كلها طمأنينة و رافعة للمعنويات لكل مرأة حامل الامر الذي يعود بالإيجاب عليهم وعلى عائلتهم.

بالإضافة الى الأطباء الجراحة والتوليد كان هناك أطباء نفسانيين، فكثرة الاشاعات والاخبار الخاطئة والمزيفة جعل المرأة تدخل في دوامة نفسية عصيبة يؤثر حتى على جنينها، هنا لعب الأطباء النفسانيين دورا هاما في هذه المرحلة من أجل رفع معنويات النساء الحوامل واعطوهم نصائح وإرشادات ستفيدهم في باقي ايامهم، الامر الذي اسعد كل العائلات الذي يهمها الامر.

- **برنامج ألو دكتور:**

هو برنامج صحي اسبوعي، يبث كل خميس من الساعة العاشرة الى غاية الحادية عشر و على المباشر، يتطرق من خلاله معد البرنامج و هو اطار بمديرية الصحة السيد: سليم كراش الى المواضيع الصحية التي تهتم بحياة المواطن، و عن الامراض التي يجب تفاديها و الحرص على الوقاية منها و خاصة الامراض المعدية كفيروس كورونا، كما يهدف البرنامج الى نشر الثقافة الصحية في أواسط المجتمع و يجيب البرنامج عن الأسئلة التي يطرحها المريض و خاصة الحرجة و أيضا كل ما يتعلق بفيروس كورونا و اعراض المرض ومتى على الشخص زيارة المستشفى، و هذا بالاستعانة بالشخاص العامين و الاخصائيين حسب كل موضوع من مواضيع الصحة و حسب كل اختصاص، كما تناول البرنامج مواضيع عديدة كالداء السكري وعلاقته بفيروس كورونا و الامراض الأخرى و علاقتها بهذا الفيروس، فكان الكل يريد استعلام

و استفسار عن هذا المرض و عن علاقته بالأمراض الأخرى بعد الاشاعات التي كانت تقول ان الشخص الذي لديه امراض مزمنة كالسكري و مرض الضغط الدموي لا ينجون ان أصيبوا بفيروس كوفيد 19 الامر الذي انكره الأطباء و حاولوا بعث رسائل تتطمأنيه الى المستمع الكريم من اجل نزع الخوف و الهلع الموجود بقلبهم.

كما يهدف برنامج الو دكتور الى التعريف بالأطباء والاختصاصات الموجودة واهم الخدمات الطبية الموجودة كما عرف أيضا فيروس كورونا وبسطها للمستمع من اجل ضمان ان كل المستمعين باختلاف درجاتهم ومستوياتهم الدراسية سيتعرفون بهذا المرض، كما كان البرنامج يحتوي على ومضات تحسيسية ضد فيروس كورونا واهم طرق الوقاية منه وطريقة تطبيق البرتوكول الصحي[1].

- **المرافقة النفسية لطلبة الباكالوريا:**

سطرت إذاعة المدية استراتيجية حديثة لمعالجة الازمات النفسية ضمن ما يعرف بمرافقة الطلبة المقبلين على الامتحانات نهاية الاطوار المدرسية في ضل ظروف استثنائية بسبب الانتشار فيروس كورونا الذي أثر في نفسية الطلبة، حيث نظمت الإذاعة حملات للمرافقة النفسية أشرف عليها أساتذة ومختصين نفسانيون جابت بعض المدارس والثانويات للتخفيف الضغط على الطلاب، وتوجيههم في الطريق الصحيح، بكيفية المراجعة وتنظيم الوقت ومعرفة الطريقة الصحيحة للإجابة يوم الامتحان.

كما كانت الإذاعة دائما تدعم الطلاب في ضل هذه الازمة وحاوله جاهدة التخفيف عنهم بمرافقتهم ومتابعة انشغالاتهم وبث فيهم الطمأنينة والنشاط من اجل الدخول الى الامتحانات بكل اريحية وعزيمة نظرا للظروف الذي يمرون بها في ضل هذه الجائحة[2].

[1]- مقابلة مع السيد سليم كراش، إطار بمديرية الصحة ومقدم برنامج الو دكتور، بمقر الإذاعة، يوم 16مارس 2021، على الساعة 10:00.
[2]- مقابلة مع السيدة رشيدة قاسم، مديرة إذاعة المدية، تكملة للمقابلة السابقة.

المبحث الثالث: دور الإذاعة الجهوية في نشر الوعي الصحي:

بما ان الراديو يصل الى الجمهور بشكل واضح، حيث يسمح للمستمع المشاركة في الاحداث الفعلية المذاعة، وله قدرة عالية في الاقناع والتأثير، نجده رخيصا وسهل النقل ليصل الى الجميع ويمكن تكرار رسالته دون تكلفة كبيرة، فانه يستعمل لأهداف تثقيفية صحية.

وهناك عدة طرق لاستعمال الراديو لإيصال رسائل صحية، يمكن ان نتطرق الى حدث يتعلق بالصحة في أي موجز اخباري، يمكن ان يتم التطرق الى الصحة عن طريق حصص تربوية او في شكل بحوث، حوارات، او مناقشات، كما ان الراديو يعتبر وسيلة جد سهلة في استعمال الأغاني القصص، وتمثيلات الراديوفونية، يمكن ان تكون فعالة في عملية إيصال الرسالة الصحية، فالفرد وبطريقة غير مباشرة نجده يتعلم ويتثقف بكل مرونة، فهو يتلقى الرسالة بالباقة التامة دون ان نرغمه على تغيير رايه[1].

ففي جنوب كوريا في منطقة تندر فيها الكهرباء واجهز الراديو امكن التفكير في ففكرة عبقرية، استخدم فيها عدد محدود من أجهزة الراديو الرخيصة التي تعمل بالبطاريات بلغ عددها 20، كما امكن بناء محطة ارسال قوتها 50واط، ولم تكلف سوى بعض المئات من الدولارات، ثم أعد برنامج في لإذاعة معلومات ضرورية عن السل و حمى التيفويد و الطفيليات المعوية في منطقة كانت هي مشكلات الصحية الرئيسية فيها، ولقد استغرق البرنامج الذي تضمن قدرا غير قليل من مواد الترفيه، كمسابقة غذائية، والأوركسترا محلية، ومحادثات جارية مع أفراد الشعب استغرق ما يقابل ثلاثة ساعات و أذيع ثلاثة مرات يوميا بحيث ينقل المتطوعين أجهزة الراديو من الإذاعة الى منطقة أخرى، وهكذا بعد ثلاثة أيام، سمعت الإذاعة على 20 جهازا في 180 منطقة مختلفة، ولقد نجحت الإذاعة نجاحا عظيما، فنقلت المعرفة المراد نقلها، ولقد اختبر عدد مكن المستمعين قبل و بعد الإذاعة، وتبين ان أقل من نصفهم من ضل يعتقد ان السل وراثي كما ان الجميع تقريبا عرفوا كيف ينتقل التهاب المخ و زاد عدد الذين كانوا يعرفون مصدر التيفويد بنسبة 50%، وليضمن هذا بالطبع ان الجمهور في الدول النامية سيتعلم بالضرورة من الأجهزة العلمية كل ما يراد تعلمه.

[1]- نبيلة بوخبزة: الاتصال الاجتماعي الصحفي بالجزائر، رسالة ماجيستير، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ديسمبر1995، ص 158.

ولذلك فتغطية احتياجات الجمهور الصحية، تلتزم التعاون بين الطرفين الصحي و الإعلامي، و تصبح ضرورة لا جدال فيها، و يصبح القائم بالاتصال تقني في التربية الصحية، ومساعدا دائما بالقائم بالصحة وهذا من جملة السبل الحديثة، والرقابة في الخدمات الصحية خاصة، والاجتماعية عامة، ولكن بقد ما لراديو من منافع، فهناك بعض المساوئ التي يتم بثها عن طريق هذا الأخير، فالإعلانات التي يتلاقاها الفرد ليست كلها إيجابية، و تخدم الصحة، فهناك ماهي سليمة، وهناك ماهي مضرة بالصحة كاستعمال الاشهار للسجائر، اذ تعتبر هذه المواد جد مضر بالصحة، فعلى المربي ان يتدخل لكسر هذه الرسالة بتوجيه الناس لتفادي الاضرار التي قد تنجم عن هذا التدخين

1- اجتماعات الراديو:

هناك بعض المناطق التي يجتمع افرادها حول المذياع للسماع البث الصحي، الذي قد يدوم عدة دقائق حول بعض الامراض وكيفية الوقاية منها، نظرا لان عدد قليل من الناس الذين يمتلكون مثل هذا الجهاز، كما ان هناك بعض المربيين او العامليين الصحيين الذين يستغلون الحصص الراديوفونية المتعلقة بالصحة، لتنظيم اجتماعات حوله، ومن ثم يتم مناقشة الحصص الصحية لمعرفة وقياس مدى فهمهم لها كما يقومون ببث برامج صحية توعوية من أجل مس أكبر فئة معينة من المواطنين.

2- الإعلانات الصحية في الراديو:

يمكن للراديو ان يبث إعلانات قصيرة وبسيطة تعمل على رفع المستوى الصحي للأفراد، كإعلام الناس على ضرورة تلقيح الأطفال، او حث النساء على ضرورة ارضاع أطفالهم من الثدي، وغالبا ما يدوم الاعلام الإذاعي 10 ثواني، ويبث بصفة مستمرة ومتكررة لتأثير على السلوكيات وتغيير اراء الافراد، وحثهم على المشاركة في رفع مستواهم الصحي[1].

مما سبق الإشارة اليه، يمكن القول ان للراديو كما لتلفزة دور كبير في التثقيف الصحي خاصة مع إمكانيات رصد مختلف المحطات الاذاعية عبر العالم، و مختلف القنوات التلفزيونية العالمية التي في مجملها تبث حصص تلفزيونية و صحية، سواءا كان البث مباشر او غير نباشر، كما تقدم حصص تثقيفية تعالج فيها مواضيع صحية (وانية) مختلفة عن الامراض، او الاختلاف او الأدوات الطبية و غيرها، إضافة الى النصائح الصحية في شكل إعلانات او برامج، او حتى أفلام او مسلسلات توضح مدى خطورة تناول بعض المواد، كالمخدرات او التدخين او الكحول او العلاقات الجنسية.

[1]- نبيلة بوخبزة: نفس المرجع السابق، ص 159.

3- الحصص الموجهة للتعامل مع جائحة كورونا ودورها في نشر الوعي الصحي:

يمكن القول ان برامج إذاعة المدية تغيرت بنسبة كبيرة حيث أعطت للجانب الصحة و الوعي الصحي وقت أكثر و دورا رئيسيا في ورقت الطريق اليومية حيث جل الحصص التي كانت تبث على امواج التيطري تحولت الى التكلم عن الجائحة، وهدفها كان ليس التهويل و انما إعطاء جدية للأمر من اجل تقيد الافراد بالبرتوكولات الصحية التي كانت تبث على إذاعة المدية و نصح بها الأطباء و منظمة الصحة العالمية، فمثلا برنامج "الو دكتور" الذي كان يقدمه السيد سليم كراش فقبل جائحة كورونا كان يتناول في حصته عن جل الامراض باختلافها مع العلم ان هذه الحصة تبث على المباشر لكن خلال ازمة كوفيد تغير السؤال عن الامراض الأخرى و اصبح الموضوع الذي يطرح بصفة دائمة من المواطنين عن كورونا و علاقتها بالأمراض الأخرى و هل فعلا هناك خطر على الأشخاص الذين لديهم أمراض مزمنة، هنا تعامل السيد سليم كراش باحترافية و كان يبعث رسائل طمأنينة تريح المستمع الكريم لكن كان دائما يلح على ضرورة التباعد الاجتماعي و التقيد بالبرتوكول الصحي.

و هناك برنامج اخر كان ينشر الوعي الصحي و يعلم المشاهد بكيفية انتشار فيروس كورونا و طريقة حماية نفسنا و مجتمعنا من الإصابة به، وفي حالة الإصابة ما على المواطن فعله، فهذا البرنامج هو "طبيبك سيدتي" التذي كان خاص بالمرأة، حيث كان يستدعي أطباء نفسانيين وأطباء مختصين في الولادة و الامراض الأخرى من أجل رفع معنويات المرأة الحامل بالأخص عند انتشار أخبار مزيفة تقول ان المرأة الحامل هي في خطر أكبر من المرأة الغير حامل، و هنا يأتي الدور على الأطباء الاخصاء و النفسانيين من اجل تكذيب هذه الأقاويل وإعطاء الامر معناه الطبي الخاص اليقيني و رفع معنويات المرأة.

وأيضا كانت إذاعة المية تقوم باستضافة رجال الحماية المدنية الذين كانوا يحتكون بالأفراد الذي يصيبهم الفيروس وهم الأشخاص الاولون الذين يقومون بإسعافهم ونقلهم الى المصلحة الخاصة بالكشف عن فيروس كورونا، كم قامت إذاعة المدية بالقيام بخرجات ميدانية بمرافقة رجال الحماية المدنية في حمالات تحسيسية في الأماكن العامة وكانت تبثها على المباشر.

إضافة الى الضيوف الذين كانوا يعملون في مجابهة فيروس كورونا كانت هناك رئيسة مصلحة الاعانة الطبية المستعجلة الطبيبة لعموري فتيحة التي كانت تقوم بتقديم رسائل توعوية تحسيسية لفائدة المواطنين ورافقت أيضا إذاعة المدية الطبيبة في خرجاتها الميدانية للاماكن العامة للقيام بالحملات التحسيسية.

كما كانت إذاعة المدية تقوم بأيام تحسيسية مفتوحة من اجل نشر الوعي الصحي والتعريف بهذه الجائحة وطرق انتشارها والاعراض المترتبة عند الإصابة بها وخلال هذه الأيام المفتوحة كانت هناك الجيش الأبيض ورجال الحماية المدنية والأطباء النفسانيين، بالإضافة الى الامن الوطني ورجال الدين والمجتمع المدني.

خلال جائحة كورونا بطبيعة الحال تغيرت ورقة الطريق حيث لإذاعة المدية حيث أعطت وقت اوفر للتكلم عن الجائحة حتى في عناوين الاخبار نجد الصحفي يتكلم عن عدد الإصابات اليومية والوفيات ونسبة الشفاء، فهذا الامر لا يعتبر تهويلا وانما من اجل التقيد أكثر بالتدابير الصحية الوقائية.

كورونا خلفت أثر نفسي كبير في افراد المجتمع هنا يأتي الدور على الإذاعة الجهوية للمدية من اجل بث رسائل طمأنينة لاكن دون التهور واهمال الإجراءات الوقائية، كما بث رسائل توعوية دائمة ومستدامة[1].

[1]- مقابلة مع السيد سليم بن صابر، صحفي بإذاعة المدية الجهوية، مرجع سابق.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى الوعي الصحي بصفة عامة و دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي بصفة عامة و إذاعة المدية بصفة خاصة فالوعي يعتبر الوسيلة الفعالة و الأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع بالإضافة الى الهدف الاسمى تحقيق السعادة و السلامة و الكفاية البدنية و العقلية للفرد و المجتمع، كما لعب الراديو دورا هاما في هاته العملية، فعلى سبيل المثال إذاعة المدية الجهوية لعطت اهتمام كبير للوعي الصحي في ضل جائحة كوفيد 19 و حاولت جاهدت من اجل مس اكبر فئة معينة من المواطنين بالتعريف بفيروس كورونا و طرق انتشاره و طرق الحماية منه و كيفية تحقيق البرتوكول الصحي، كما أعطت وقت اكبر للوعي الصحي لان صحة الافراد اسبق من كل شيئ ولابد من المحافظة عليها.

الإطار التطبيقي

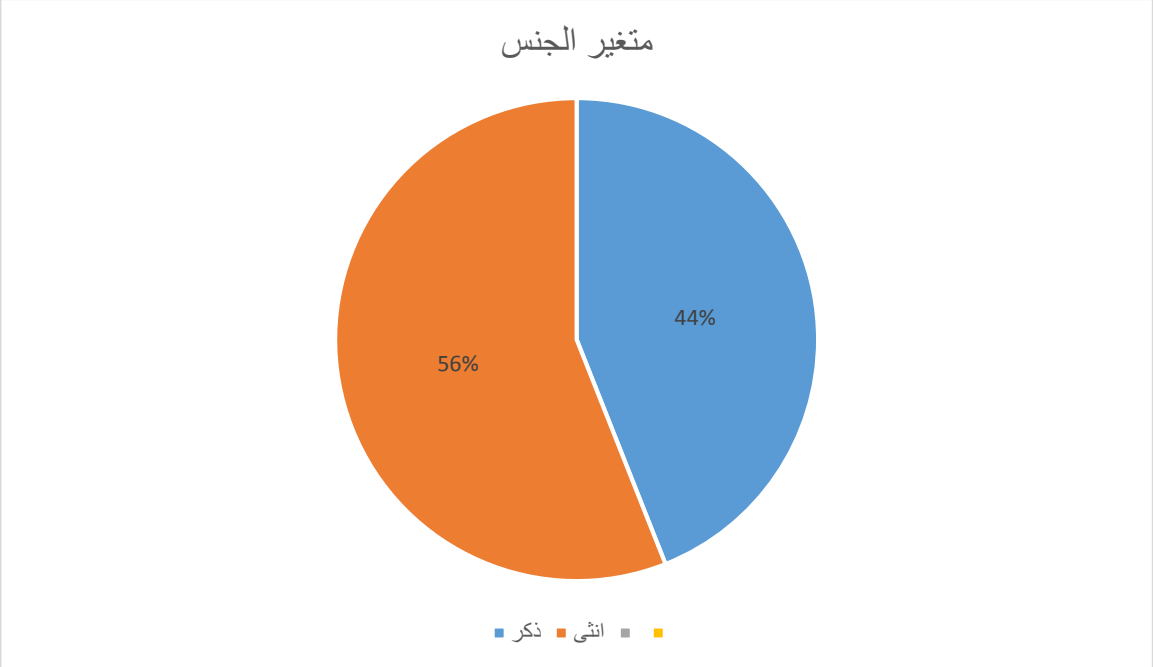
المحور الأول: يمثل هذا المحو إجابات المبحوثين حول صفاتهم من حيث متغير الجنس والسن.

الجدول 01: يبين توزيع اقراد العينة حسب متغير الجنس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
ذكر	22	% 44
انثى	28	% 56
المجموع	50	% 100

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم 01 الخاص بمتغير الجنس ان نسبة الاناث اعلى من نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الاناث 56 % بمعدل 28 من مجموع العينة التي بلغت 50 مفردة في حين بلغت نسبة الذكور 44 % بمعدل 22 من مجموع المبحوثين.

- ومن خلال تحليلنا الكمي للجدول أعلاه نستنتج ان أكبر فئة متابعة للبرامج الصحية بإذاعة المدية الجهوية هم فئة الاناث وهذا راجع للظروف التي كانت تمر بها البلاد في ضل جائحة كورونا، حيث انهم كانوا معفيين من الذهاب الى العمل بسبب الحجر، الامر الذي سمح لهم وأتاح لهم الوقت أكثر من الرجال من اجل التفرغ والاستماع لها.

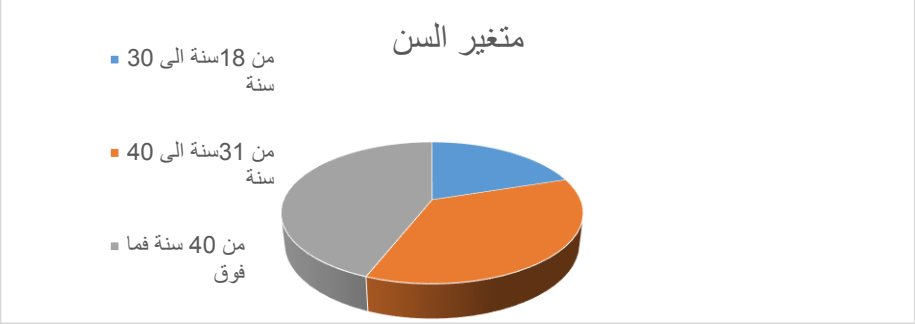


الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
من 18 سنة الى 30 سنة	10	% 20
من 31 سنة الى 40 سنة	18	% 36
من 41 سنة فما فوق	22	% 44
المجموع	50	% 100

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم 02 الخاص بمتغير السن ان الجمهور المتابعين للبرامج الصحية بإذاعة المدية هم جمهور متنوع، حيث بلغت اعلى نسبة في فئة من 41 سنة فما فوق بمعدل 22 من أصل 50 مبحوث ثم تليها فئة من 31 سنة الى 40 سنة بمعدل 18 من مجموع المبحوثين، وفي المرتبة الأخيرة تأتي الفئة العمرية من 18 سنة الى 30 سنة بمعدل 10 من مجموع المبحوثين.

- من خلال الجدول نستنتج ان اكبر فئة عمرية متابعة للبرامج الصحية بإذاعة المدية الجهوية هي فئة من 41 سنة فما فوق و هذا راجع لان هذه الفئة تملك الوقت اكثر من الفئات الأخرى ضف الى ذلك ان هاته الفئة كانت أكبر فئة تضررا من فيروس كورونا، فكالنت تلجئ الى البرامج الصحية التي تبثها إذاعة المدية أولا من اجل رفع المعنويات حيث كانت اذاعة المدية تبث رسائل إيجابية خالية من الهلع، و ثانيا من اجل معرفة الارشادات الوقائية من فيروس كورونا و حماية نفسهم و عائلتهم، و من بعدها تأتي فئة من 31 سنة الى 40 سنة حيث ان هذه الفئة العمرية تهتم أيضا بالبرامج الصحية لإذاعة المدية الجهوية و تستمع لها و في الأخير تاتي الفئة العمرية من 18 سنة الى 30 سنة حيث ان هاته الفئة يمكن القول انها لا تهتم كثيرا بالبرامج الصحية، و هذا راجع لعدة عوامل منها انها لا تتابع الإذاعة بصفة عامة و ليس البرامج الصحية فقط وهذا لاهتمامهم الكبير بالأنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي و التلفزيون .



المحور الثاني: يمثل هذا المبحث مدى اقبال المبحوثين لإذاعة المدية حيث سنتطرق في هذا الفصل الى عادات وانماط الاستماع للإذاعة المدية الجهوية حيث سنقوم بربط كل متغير من خلال تقديم قراءات كمية وكيفية للجداول البسيطة والمركبة والتي نعتقد ان لها دور كبير في تحديد نمط الاستخدام وهذا بهدف تقديم نظرة دقيقة وواضحة عن استخدام أفراد العينة لإذاعة المدية الجهوية، والأماكن التي يستمعون لها.

جدول رقم 03: الذي يمثل إجابات المبحوثين في استماعهم لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير الجنس

متغير / خيار	ذكر		انثى		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
دائما	02	%09	05	%18	07	%14
أحيانا	16	%73	17	%61	33	%66
نادرا	04	%18	06	%21	10	%20
المجموع	22	%100	28	100	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم 03 الذي يوضح مدى استماع المبحوثين لإذاعة المدية حسب متغير السن، فبالنسبة لجنس الذكور سجلنا 73% ممن يستمعون احيانا لإذاعة المدية ومن ثم تليها نسبة 18 % ممن يستمعون نادرا وفي الأخير نجد الاوفياء الذين يستمعون دائما بنسبة 09%، اما بالنسبة لجنس الاناث سجلنا 61% ممن يستمعون أحيانا و21% نادرا و18% يستمعون دائما لإذاعة المدية الجهوية.

- يمكن القول ان من خلال تحليلنا للجدول رقم 03 الذي يمثل مدى استماع المبحوثين لإذاعة المدية الجهوية فنستنتج ان هناك تساوي بين الجنسين في الاستماع لها، حيث سنقوم بتحليل كلا الجنسين معا.

حيث يعود ارتفاع نسبة المستمعين أحيانا الى تعدد وسائل الاعلام و تنوعها من تلفزيون وانترنت وصحف وهو ما يعتبر امر عاديا في وقتنا الحالي، اما الذين لا يتعرضون دائما بصفة دائمة وهم نادرا ما يستمعون لها و ذلك لانهم لا يفضلون كوسيلة إعلامية بل يستمعون اليها بمحض الصدفة لا غير، اما الذين يستمعون لها بصفة دائمة فقد وجدو فيها وسيلة سهلة تتناسب مع اوقاتهم و انشغالاتهم و بالأخص في فترات الحجر التي مرت بها الجزائر، وربما أيضا لكونها تنقل انشغالاتهم و اهتماماتهم مما يجعلها قريبة منهم وأيضا لكونها وسيلة بسيطة ومتوفرة لدى عامة الناس.

جدول رقم 04: يمثل مدى اهتمام المبحوثين لإذاعة المدية الجهوية واستماعهم لها حسب متغير السن.

متغير / خيار	من 18 الى 30 سنة		من 31 الى 40 سنة		من 41 الى فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
دائما	03	%30	05	%28	08	%36	16	%32
أحيانا	05	%50	10	%55	12	%55	27	%54
نادرا	02	%20	03	%17	02	%09	07	%14
المجموع	10	%100	18	%100	22	%100	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مدى استماع المبحوثين لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير السن أن فئة من 18 إلى 30 سنة سجلنا 50 % ممن يستمعون دائما لإذاعة المدية الجهوية و30 %يستمعون دائما و20% نادرا، أما بالنسبة للفئة الثانية من 31 الى 40 سنة فقد سجلنا 55 % ممن يستمعون أحيانا و28 % ممن يستمعون دائما و17 % نادرا، أما بالنسبة لفئة من 41 سنة فما فوق فقد تحصلنا على النتائج التالية: 55% ممن يستمعون أحيانا و36 % دائما و09% ممن يستمعون نادرا لإذاعة المدية الجهوية.

- من خلال النسب التالية يتضح لنا بالرغم من الاختلاف الموجود في فئات العمر إلا أن أكبر فئة تحصلنا عليها هي المبحوثين الذين يستمعون أحيانا لإذاعة المدية الجهوية في جميع الفئات العمرية و هذا راجع لأن هناك الكثير من وسائل الإعلام المتعددة التي تنافس الإذاعة و هذا أمر عادي، و بالعكس يمكن القول بأن بالرغم من تعدد الوسائل كالتلفزيون و الأنترنيت إلا أن الإذاعة مازال هناك أشخاص يتابعونها و هو ما يعتبر أمرا إيجابيا، أما ثاني نسبة تحصلنا عليها هي فئة الأشخاص الذين يتابعون دائما إذاعة المدية الجهوية، وهذا راجع لأن فترة دراستنا كانت خلال جائحة كورونا، بما أن الجزائر كانت تحت حجر منزلي جزئي فكانوا يفضلون الإذاعة من أجل الحصول على الأخبار اليقينية لأنها تعتبر مصدر أخبار موثوق عكس وسائل الإعلام الأخرى وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي كالفاسبوك والانستغرام الذي كانت تروج فيه أفكار و اشاعات حول فيروي كورونا الذي زاد من خوف وهلع الجمهور إضافة الا ان المبحوثين يرون في الإذاعة وسيلة سهلة و بسيطة يمكن للجميع الحصول عليها بدون اشتراكات.

اما اقل نسبة سجلت في بحثنا هي فئة الذين يستمعون نادرا لإذاعة المدية الجهوية، فهذه الفئة هي تفضل وسائل الاعلام الأخرى على الإذاعة ويستمعون للإذاعة بمخض الصدفة او اثناء سفرهم حيث تكون الإذاعة ليست خيارهم الأول بل يستمعون اليها مع الركاب الاخرين.

جدول رقم 05: يمثل الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية حسب متغير الجنس

متغير / خيار	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
فترة صباحية	11	%50	14	%50	25	%50
فترة الظهيرة	07	%32	11	%39	18	%36
فترة المسائية	04	%18	03	%11	07	%14
المجموع	22	%100	28	%100	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه انا المبحوثين يفضلون الاستماع الى إذاعة المدية خلال الفترة الصباحية حيث سجلنا 50% عند كلا الجنسين اما في المرتبة الثانية بعد فترة الظهيرة حيث سجلنا 32% من الذكور اجابوا بفترة الظهيرة و39% من الاناث، ونجد في المرتبة الثالثة والأخيرة التي تحصلت على اقل نسبة وهي الفترة المسائية 18 % للذكور و11 % للإناث.

- ومن هنا نستنتج ان الفترة الصباحية هي الأكثر استماعا من قبل المبحوثين عند كلا الجنسين وهذا راجع الا ان الفترة الصباحية تكون فيها برامج متنوعة ومختلفة وتستقطب أكبر فئة من المجتمع.

اما بالنسبة للفترة الظهيرة نجد ان الاناث أكثر استماعا للإذاعة المدية الجهوية وهذا راجع لكون الإذاعة خلال هذه الفترة تبث بعض البرامج الترفيهية والاجتماعية اما الفترة المسائية فنلاحظ ان كلا الجنسين لا يحبذون هذه الفترة وهم يختارون وسائل إعلامية أخرى مختلفة عن الإذاعة كالأنترنت لان الفترة المسائية تتميز بالراحة عند كلا الجنسين بعد يوم كامل.

جدول رقم 06: يمثل الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير السن

متغير / خيار	من 18 الى 30 سنة		من 31 الى 40 سنة		من 41 الى فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
فترة صباحية	05	%50	10	%56	11	%50	26	%52
فترة الظهيرة	03	%30	06	%33	07	%32	16	%32
فترة مسائية	02	%20	02	%11	04	%18	08	%16
المجموع	10	%100	18	%100	22	%100	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه الذي يمثل الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير السن، حيث كانت إجابات المبحوثين ان الفترة الصباحية هي الاكثر استماعا من الفترات الأخرى، حيث سجلنا في فئة من18 سنة الى 30 سنة وفئة من 40 سنة فما فوق 50% ومن 31 سنة الى 40 سنة سجلنا 56 %، اما بالنسبة لفترة الظهيرة فقد سجلنا 30% في فئة من 31 سنة الى 40 سنة و32% في فئة 41 سنة فما فوق ، اما الفترة التي لا يحبذها بعض المبحوثين فكانت الفترة المسائية حيث سجلنا 20% من 18 الى 30 سنة و 11% من 31 سنة الى 40 سنة، و 18% في فئة من 41 سنة فما فوق.

- ومن هنا نستنتج ان الفترة الصباحية كانت اكثر اقبالا واستماعا من قبل المبحوثين و هذا راجع لكونها فترة تتميز بالتنوع في جميع المجالات التي تبثها الإذاعة و تترك انطباعا جيد في المبحوثين وبالأخص ان فترة دراستنا تزامنت مع فيروس كورونا، حيث ان المبحوثين كانوا يستمعون للبرامج الصحية و التي كانت تبث كل صباح، اما بالنسبة للفترة الظهيرة سجلنا نسب لابأس بها وهذا راجع لكون الإذاعة تبث خلال هاته الفترة حصص ترفيهية و موسيقى من اجل قضاء راحة ممتعة، اما الفترة المسائية فنجد ان المبحوثين لا يفضلونها لكونهم يفضلون وسائل إعلامية و ترفيهية أخرى.

جدول رقم 07: يمثل الأماكن التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية حسب متغير الجنس

متغير / خيار	ذكر		انثى		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
البيت	03	%14	14	%50	17	%34
السيارة	11	%50	10	%36	21	%42
أماكن العمل	08	%36	04	%14	12	%24
المجموع	22	%100	28	%100	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل الماكن التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير الجنس، حيث نجد في فئة الذكور 50% يفضلون الاستماع لها في السيارة و36% يفضلون الاستماع لها في أماكن العمل و14% يفضلون الاستماع لها في البيت، اما في فئة الاناث فسجلنا 50% يفضلون الاستماع لإذاعة المدية في البيت و36% في السيارة و14% أماكن العمل.

- ومن هنا نستنتج انا فئة الذكور يفضلون الاستماع لإذاعة المدية الجهوية بالسيارة وهذا راجع لانشغالاتهم اليومية و الوقت الوحيد الذي يسمح لهم بالاستماع لها لما يكونوا بالسيارة، اما بالنسبة للخيار لاماكن العمل الذي جاء في المرتبة الثانية و هذا نظرا لان العينة المأخوذة من جمهور بلدية المدية، وهاته الأخيرة معروفة بحرفها اليدوية وأصحاب الحرف الحرة لذا كانت أيضا نوعا ما مرتفعة لمكوثهم بمحلاتهم ، اما بالنسبة للاستماع لإذاعة المدية بالبيت فهناك نسبة منخفضة جدا و يمكن ربطها هذا السبب بالأشخاص الكهول والمتقاعدين الذين يلجؤون اليها اثناء مكوثهم بالبيت.

اما بالنسبة للإناث فنجدهم يفضلون البيت لاستماع للإذاعة المدية وهذا لمكوثهم بالبيت أكثر، اما بالنسبة للإناث الذين يستمعون للإذاعة المدية في السيارة يأتي كخيار ثاني لهم، اما الخيار الأخير (اثناء العمل) نلاحظ انهم لا يحبذون ذلك وهذا راجع لكون قلة اماكن العمل التي تسمح لهم لان ولاية المدية لا تحتوي على كثير من الورشات التي تسمح للمرأة بالعمل.

جدول رقم 08: يمثل الأماكن التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية حسب متغير السن

متغير / خيار	من 18 الى 30سنة		من 31 الى 40 سنة		من 40 سنة فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
البيت	02	%20	03	%17	11	%50	17	%34
السيارة	04	%40	08	%44	09	%41	21	%42
أماكن العمل	04	%40	07	%39	01	%09	12	%24
المجموع	10	%100	18	%100	22	%100	80	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الأماكن التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية حسب متغير السن فلقد سجلنا في فئة من 18 الى 30 سنة ان 40% من المبحوثين يفضلون الاستماع لإذاعة المدية داخل سياراتهم وأماكن العمل و20% بالبيت، اما بالنسبة لفئة من31 سنة الى 40 سنة فلقد سجلنا 44% يفضلون الاستماع لها داخل السيارة و39% أماكن العمل و17% البيت، في حين سجلنا في الفئة العمرية من 40 سنة فما فوق ان 50% يفضلون الاستماع لإذاعة المدية بالبيت و41% بالسيارة و09% أماكن العمل.

- و بعد تحليلنا الكمي للجدول أعلاه نستنتج ان فئة من18 سنة الى 30سنة تفضل الاستماع لإذاعة المدية بالسيارة وأماكن العمل بنسب متساوية وهذا لكونهم فئة شابة ولديهم انشغالاتهم اما الذي يفضلون الاستماع لها بالبيت فيمكن ربطها بفئة الاناث لانهم يمكثون بالبيت اكثر من الذكور، اما بالنسبة لفئة من 31 سنة الى 40 سنة فهي كذلك تفضل السيارة كخيار اول، اما بالنسبة لاماكن العمل فجاءت في المرتبة الثانية وهذا بسبب الاعمال و الحرف اليدوية و الحرة التي يقومون بها مما تسمح لهم بالاستماع لها اثناء تأدية مهامهم او عملهم، اما الخيار الثالث والذي جاء في المرتبة الأخيرة وهو الاستماع لها بالبيت فيمكن تفسير ذلك على ان هناك فئة من الاناث تمكث بالبيت مما يسمح لهم بالاستماع بداخل منازلهم نظرا لوفرت الوقت لديهم او تشغيلها اثناء قيامهم بالتنظيف او القيام بأشغالهم اليومية، اما بالنسبة لفئة من 40 سنة فما فوق فكان هناك اختلاف فنلاحظ ان هاته الفئة تفضل الاستماع لإذاعة المدية داخل البيت و هذا لون هاته الفئة غالبا ما تكون ماكثة بالبيت سواءا نساء كانوا او رجال بسبب التقاعد او كبر السن، ثم يأتي الخيار الثاني السيارة، ثم اخر خيار لهاته الفئة كان أماكن العمل.

جدول رقم 09: الذي يبين إجابات المبحوثين حول مع من يستمعون لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير الجنس.

متغير / خيار	ذكر		انثى		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
بمفردك	11	%50	20	%70	31	%62
مع العائلة	04	%18	04	%15	11	%22
مع الاصدقاء	07	%32	04	%15	08	%16
المجموع	22	%100	28	%100	50	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مع من يفضل المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية حسب متغير الجنس، حيث كانت إجابات المبحوثين بالنسبة لجنس الذكر ان 50% بمعدل 11 مفردة من أصل 22 مبحوث الذين يفضلون الاستماع لها بمفردهم و18% بمعدل 07 من اصل22 مبحوث يفضلون الاستماع لها مع الأصدقاء و18% بمعدل 04 من مجموع المبحوثين يفضلون مع العائلة.

في حين سجلنا في فئة الاناث ان 70% بمعدل 20 عينة من أصل مجموع المبحوثين الذي قدر ب 28 مبحوث يفضلون الاستماع لها بمفردهم، في حين سجلنا نسب متساوية في الاستماع مع العائلة والاصدقاء بنسبة 15% لكل خيار وبمعدل 04 افراد من مجموع المبحوثين الاناث.

- بعد تحليلنا الكمي للجدول نستنتج ان اغلبية المبحوثين من كلا الجنسين يفضلون الاستماع لإذاعة المدية بمفردهم وهذا نظرا لتواجد الإذاعة في هواتفهم و في الوسائل التكنلوجية الأخرى كالأنترنت مما يعطيهم حرية اكثر، اما بالنسبة للخيار الذي جاء في المرتبة الثانية هو الاستماع للإذاعة المدية الجهوية مع العائلة هذا راجع اثناء قيام العائلة المدانية بالسفر او الركوب في السيارة فيكون خيارهم هنا هوا الاستماع لها لما تعرضهم من برامج مختلفة لا تكسر العوائق التي موجودة عند العوائل المدنية التي تعرف بعاداتها و تمسكها بالقيم و يمكن القول انها عائلات محافظة، اما بالنسبة للخيار الثالث و الأخير الذي أجاب فيه المبحوثين باختلاف جنسهم انهم يفضلون الاستماع لها مع الأصدقاء والتي جاءت بها نسبة قليلة وهذا بسبب انهم يفضلون تشغيل أشياء أخرى على الإذاعة ولا تكون خيارهم الأول اما بالنسبة الذي يستمعون لها مع اصدقائهم فهم يستمعون لها اثنا بث حصص وبرامج تثير اهتمامهم و تلبي رغباتهم كمجموعة.

جدول رقم 10: يبين مع من يستمع المبحوثين لإذاعة المدية حسب متغير السن.

متغير / خيار	من 18 الى 30سنة		من 31 الى 40 سنة		من 40 سنة فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
بمفردك	06	%60	10	%56	15	%68	31	%62
مع العائلة	01	%10	05	%28	05	%23	11	%22
مع الاصدقاء	03	%30	03	%16	02	%09	08	%16
المجموع	10	%100	18	%100	22	%100	50	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مع من يستمع المبحوثين لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير السن أن فئة من 18 سنة الى 30 سنة سجلنا نسبة 60% بمعدل 06 من اصل 10 مبحوثين يفضلون الاستماع بمفردهم، و 30% مع الأصدقاء و10% مع العائلة، اما بالنسبة لفئة من 31 سنة الى 40 سنة كذلك كانت النسبة العالية لصالح الاستماع بفردهم بنسبة 56% بمعدل 10 افراد من اصل 18 مبحوث و 28% مع العائلة و 16% مع الأصدقاء، اما بالنسبة لفئة من 41 سنة فما فوق فسجلنا 68% بمعدل 15 من اصل 22 مبحوث يفضلون الاستماع بمفردهم و 23% مع العائلة و 09% مع الأصدقاء.

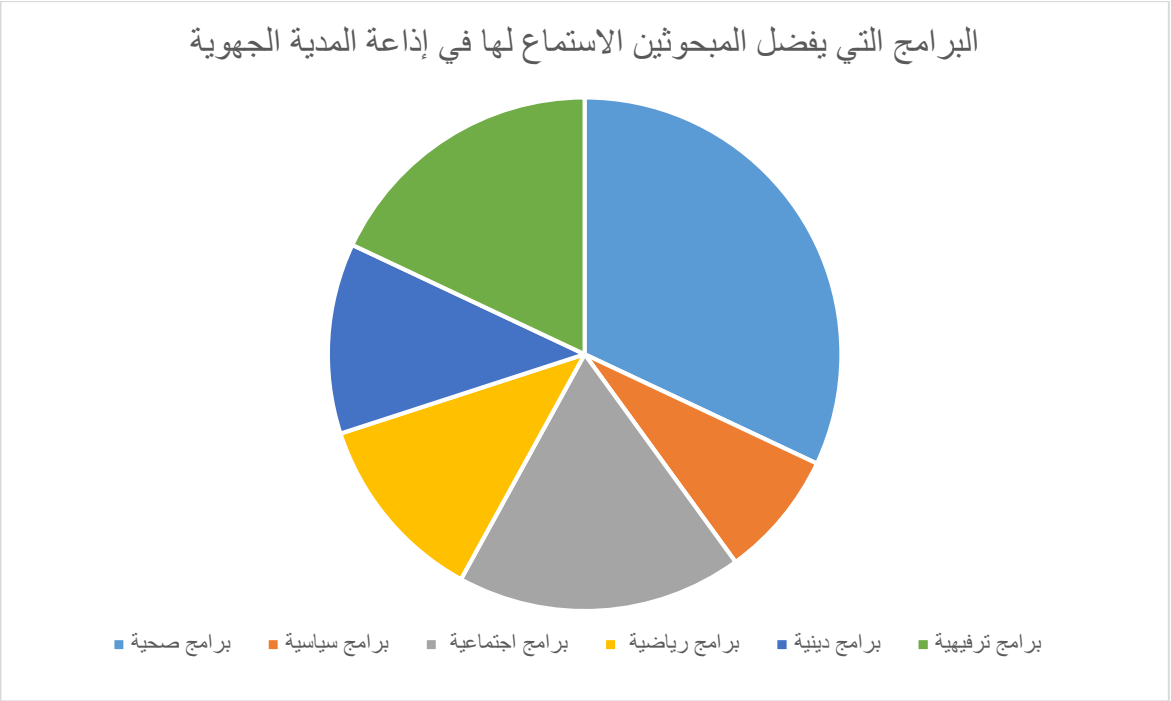
- ومن هنا نستنتج ان جميع الفئات تفضل الاستماع لإذاعة المدية الجهوية بمفردهم وهذا بسبب سهولة على الإذاعة حيث أصبحت موجودة لدى كل فرد يمتلك هاتف جوال او يملك انترنت اما بالنسبة للاستماع مع الأصدقاء فوجدناها تحتل المرتبة الثانية لدى فئة من 18 سنة الى 30 سنة وهذا بسبب بعض البرامج التي تعرضها إذاعة المدية كالبرامج الترفيهية و الموسيقية أي هنا تحقق رغبة الجماعة، لكن فئة من من 31 سنة الى 40 سنة وفئة من 41 سنة فما فوق اختارت الاستماع للإذاعة المدية مع العائلة جاءت في المرتبة الثانية و هذا لنضج هذه الفئة اكثر و وعيها اكثر من فئة 18 سنة الى 30 سنة التي تفضل تشغيل الموسيقى على الإذاعة.

جدول رقم 11: يمثل البرامج التي يفضل المبحوثين الاستماع لها

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
برامج صحية	16	%32
برامج سياسية	04	%08
برامج اجتماعية	09	%18
برامج رياضية	06	%12
برامج دينية	06	%12
برامج ترفيهية	09	%18
المجموع	50	%100

- من خلال تحليلنا الكمي للجدول أعلاه رقم 11 الذي يبين البرامج التي يفضل المبحوثين الاستماع لها في إذاعة المدية فلقد تحصلنا على نسبة 32% بالنسبة للبرامج الصحية بمعدل 16 فرد من أصل 50 مبحوث وكانت في الدرجة الأولى، ما في المرتبة الثانية نجد البرامج الاجتماعية والترفيهية بنسبة 18% بمعدل 09 من مجموع المبحوثين، اما في المرتبة الثالثة نجد كل من البرامج الدينية والرياضية بنسبة 12% بمعدل 06 من المجموع، اما في المرتبة الأخيرة نجد البرامج الصحية بنسبة 08%.

- ومن هنا نستنتج ان البرامج الصحية احتلت المرتبة الأولى وكانت بنسب عالية وهذا نظرا للظروف التي تمر بها البلاد بصفة خاصة و العالم بصفة عامة، فأصبحت البرامج الصحية الخيار الأول لجمهور بلدية المدية لأنها تهدف الى التوعية الصحية و تبث معلومات عن فيروس كورونا وكان المبحوثين يلجؤون اليها من اجل طرد الخوف و الهلع الذي ركب في نفوسهم، ما بالنسبة للمرتبة الثانية فمعروف انا الشعب المداني محب للخير و يتعاطف مع كثير من القضايا الاجتماعية ، و بالنسبة للترفيهية من اجل ان يرفه عن نفسه ويخرج من قوقعة الفيروس و الاخبار الكثيرة عنه. و بالنسبة للبرامج الدينية و الرياضية تأتي في الخيار الثالث له فهو يستمع للأخبار الرياضية من مواقع إعلامية أخرى اما بالنسبة للبرامج الدينية فيمكن ان الوقت التي تبث فيه البرامج الدينية لا تتناسب مع المستمعين، اما بالنسبة للخيار الأخير البرامج السياسية يبد ان المبحوثين لا يستمعون كثيرا للبرامج السياسية التي تبث على الإذاعة و انما يحبذون برامج أخرى عليها.


البرامج التي يفضل المبحوثين الاستماع لها في إذاعة المدية الجهوية
برامج صحية
برامج سياسية
برامج اجتماعية
برامج رياضية
برامج دينية
برامج ترفيهية

المحور الثالث: دوافع الجمهور للاستماع للبرامج الصحية بإذاعة المدية الجهوية.

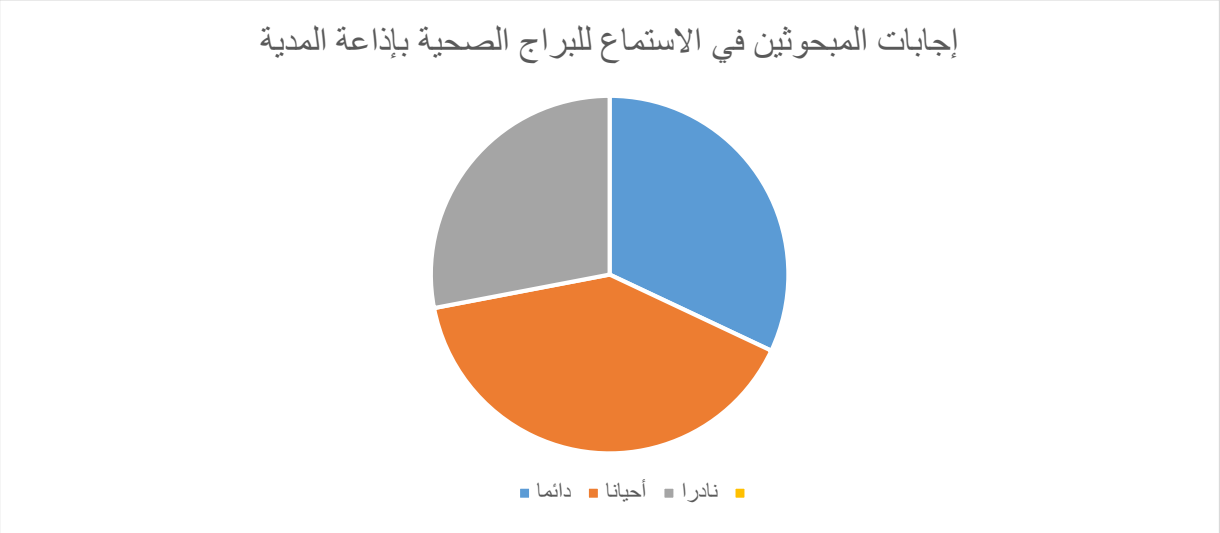
سنتناول في هذا الفصل معرفة اهم دوافع تعرض الجمهور المستمع للبرامج الصحية وذلك من خلال تحليل إجابات المبحوثين حول أسباب الاستماع للبرامج الصحية في اذاعة المدية الجهوية.

جدول رقم 12: يبين إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالاستماع للبرامج الصحية في إذاعة المدية.

احتمالات	تكرار	نسبة%
دائما	16	%32
أحيانا	20	%40
نادرا	14	%28
المجموع	50	%100

- نلاحظ من خلال الجدول ان 40% بمعدل 20من أصل 50 مبحوث يتابعون أحيانا البرامج الصحية بإذاعة المدية، و32% بمعدل 16 مفردا يستمعون دائما، و28% نادرا.

- ومن هنا نستنتج ان المبحوثين هناك نسبة كبيرة ممن يستمعون للبرامج الصحية أحيانا وهذا نظرا لظروف العمل او الأماكن التذي يتواجدون فيها التي تعيقهم إضافة الى وقت بث البرامج الصحية التي لا تسمح دائما بمتابعتها، اما المبحوثين الذي يستمعون دائما هم الفئة الذين يعطون جانبا لمثل هاته البرامج و بالأخص في الفترة التي تمر بها تجعل الفرد منهم دائما يبحث عن البرامج الصحية التي تزيد من وعيهم و تعطيهم معلومات حول كيفية الوقاية من فيروس كورونا اما الذين أجابوا بنادرا فهم الفئة التي يتعرضون لمثل هذه البرامج عن طريق الصدفة لا غير

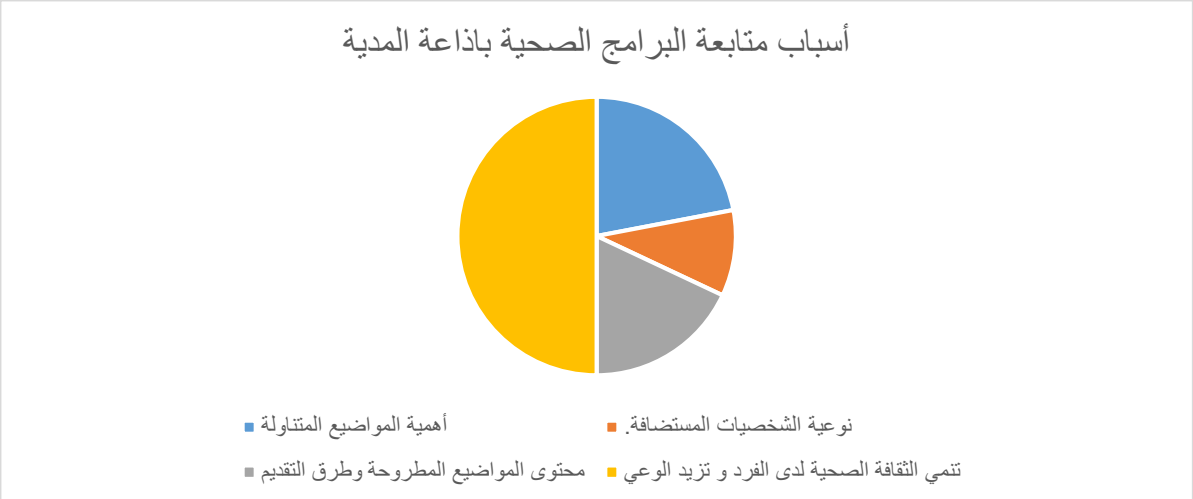


جدول رقم13: يمثل إجابات المبحوثين في أسباب متابعة البرامج الصحية بإذاعة المدية.

الخيارات	تكرار	نسبة%
أهمية المواضيع المتناولة	11	%22
نوعية الشخصيات المستضافة	05	%10
محتوى المواضيع المطروحة وطرق التقديم	09	%18
تنمي الثقافة الصحية وتزيد الوعي	25	%50
المجموع	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول ان 50% بمعدل 25 فرد من مجموع المبحوثين يتابعون البرامج الصحية من اجل زيادة الوعي وتنمية الثقافة الصحية هناك 22% من المبحوثين بمعدل 11 فردا من المجموع يرون ان دافعهم من اجل أهمية المواضيع المتناولة، و18% من اجل محتوى المواضيع المطروحة وطرق تقديمها، كما احتل الخيار الأخير الا وهو متابع البرامج الصحية من اجل نوعية الشخصيات المستضافة نسبة 10%.

- ومن هنا نستنتج ان نصف المبحوثين يتابعون البرامج الصحية من اجل زيادة الوعي و تنمية الثقافة الصحية و بالأخص في الفترة الأخيرة التي مرت بها البلاد التي عرفت بجائحة كورونا ، اما الفئة التي احتلت المرتبة الثانية هي أهمية المواضيع المتناولة حيث ان برنامج إذاعة المدية هو برنامج ثري من خلال برامجه الصحية التي تتميز بتنوع المواضيع الصحية، اما الخيار الثالث فيرون انه من اجل طرق تقديم و المواضيع المختارة الذي يرون انها تتميز بأسلوب الجذب و بعث الطمأنينة في نفوس المستمعين، اما الخيار الأخير بالنسبة للمبحوثين فهناك فئة قليلة رات انها تستمع لإذاعة المدية من اجل الشخصيات.

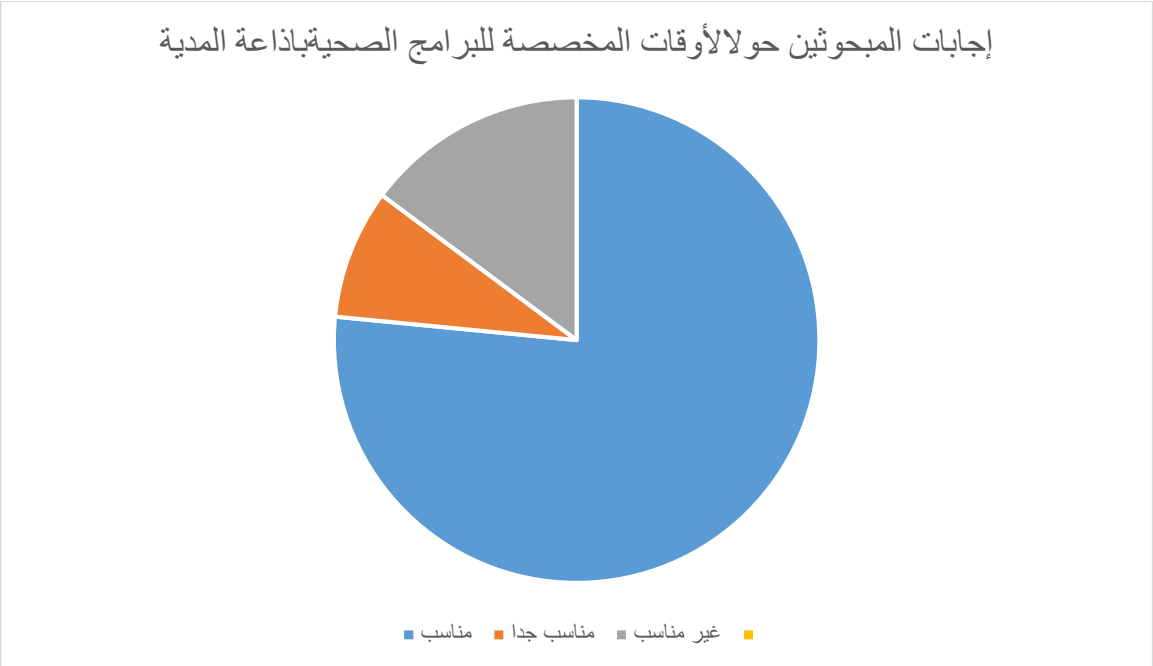


جدول رقم 14: يبين إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالأوقات المخصصة لبث البرامج الصحية في إذاعة المدية.

خيارات	تكرار	نسبة %
مناسب	31	%62
مناسب جدا	07	%14
غير مناسب	12	%24
المجموع	50	%100

- يشير الجدول اعلاه ان 62% بمعدل 31 من أصل 50 مبحوث اجمعوا ان وقت بث البرامج الصحية مناسب، و24% بمعدل 12 فرد اجابوا انها غير مناسبة و14% بمعدل 07 افراد من أصل 50 مبحوث اجابوا انها مناسبة جدا.

- ومن هنا نستنتج ان أصحاب العينة الذي اجابوا انها مناسبة هذا بفضل برمجة إذاعة المدية الجهوية وطاقمها الذين يقفون وراء كل صغيرة وكبيرة من اجل ضمان وجلب أكبر فئة من المستمعين، اما الفئة التي رأت انها غير مناسبة وهذا بسبب انشغالاتهم الدائمة التي تعيقهم من متابعة البرامج الصحية، اما بالنسبة لفئة الي اجابوا انها ملائمة جدا فهم المستمعين الاوفياء الدائمين لإذاعة المدية وبرامجها الصحية ورأوا فيها منفعة لحياتهم الشخصية والعائلية.

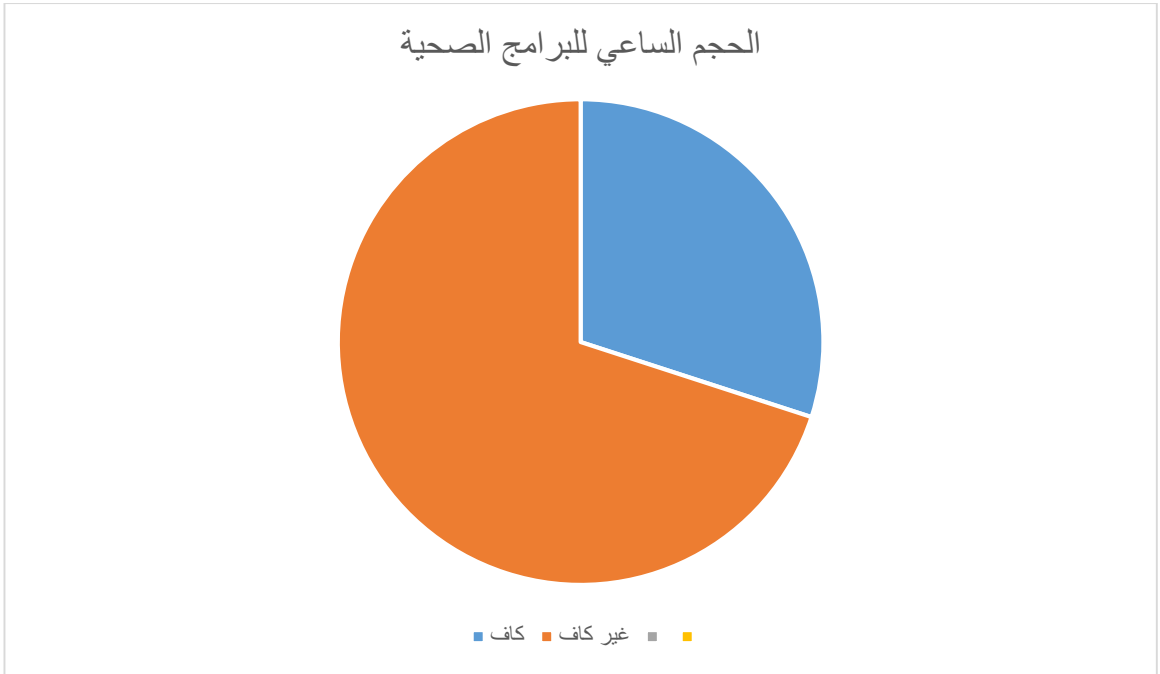


جدول رقم 15: يبين إجابات المبحوثين فيما يخص الحجم الساعي للبرامج الصحية بإذاعة المدية.

احتمالات	تكرار	نسبة%
كاف	15	%30
غير كاف	35	%70
المجموع	50	%100

- من خلال تحليلنا الكمي للجدول الذي يبين إجابات المبحوثين فيما يخص ان كان الحجم الساعي للبرامج في إذاعة المدية كاف او غير كاف حيث ان70% بمعدل 35عينة من أصل 50 مبحوث يرون انها كافية و30% بمعدل 15 عينة من مجموع المبحوثين اجابوا انها غير كافية.

- ومن هنا نستنتج ان اغلبية المبحوثين أجمعوا ان الحجم الساعي المخصص للبرامج الصحية في إذاعة المدية غير كاف وبرر الكثير منهم على ان موضوع الوعي الصحي هو موضوع ذو أهمية كبيرة وبالغة في حياة الفرد والمجتمع وبالأخص في الفترة الأخيرة التي نعيشها التي دخلت علينا جائحة كورونا والتي تطلب الكثير من الوعي والحيط والحذر من اجل المحافظة على أنفسنا وعلى المجتمع بصفة عامة.

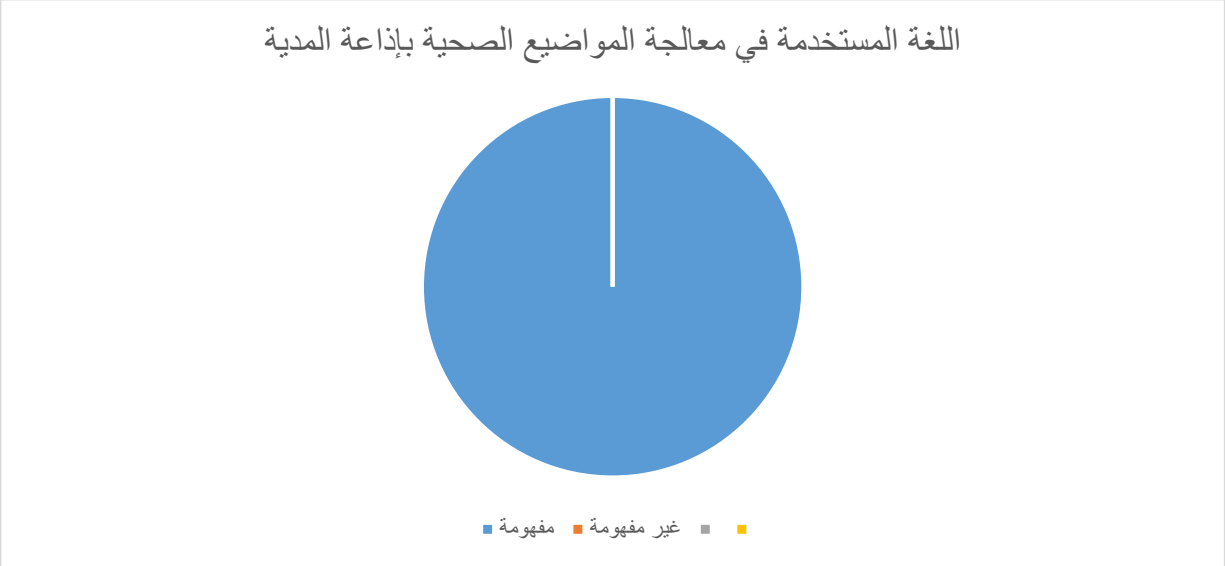


جدول رقم 16: يمثل إجابات المبحوثين حول اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع الصحية في إذاعة المدية.

احتمالات	تكرار	نسبة %
مفهومة	50	%100
غير مفهومة	00	%00
المجموع	50	%100

- من خلال تحليلنا الكمي للجدول نلاحظ ان كل المبحوثين اجمعوا ان اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع الصحية في إذاعة المدية هي لغة مفهومة بنسبة 100%.

- ومن هنا نستنتج ان سبب ذلك يعود الى ان إذاعة المدية الجهوية تستخدم لغة سهلة من اجل ضمان مس أكبر شريحة من المستمعين، لان الصوت هو الوسيلة الوحيدة من اجل إيصال المعلومات لذا كان عليها استخدامها جيدا، كما استعملت إذاعة المدية الجهوية اللغة المحلية لكي تشعر المستمع انه جزء لا يتجزأ من العملية الاتصالية، وبما ان جمهور إذاعة المدية هو جمهور متنوع في الفروقات المعرفية والعلمية عملت الإذاعة على هذا الظرف من اجل ضمان إيصال المعلومة لجميع الفئات.



المحور 04: مدى توعية البرامج الصحية لجمهور إذاعة المدية خلال ازمة كوفيد 19

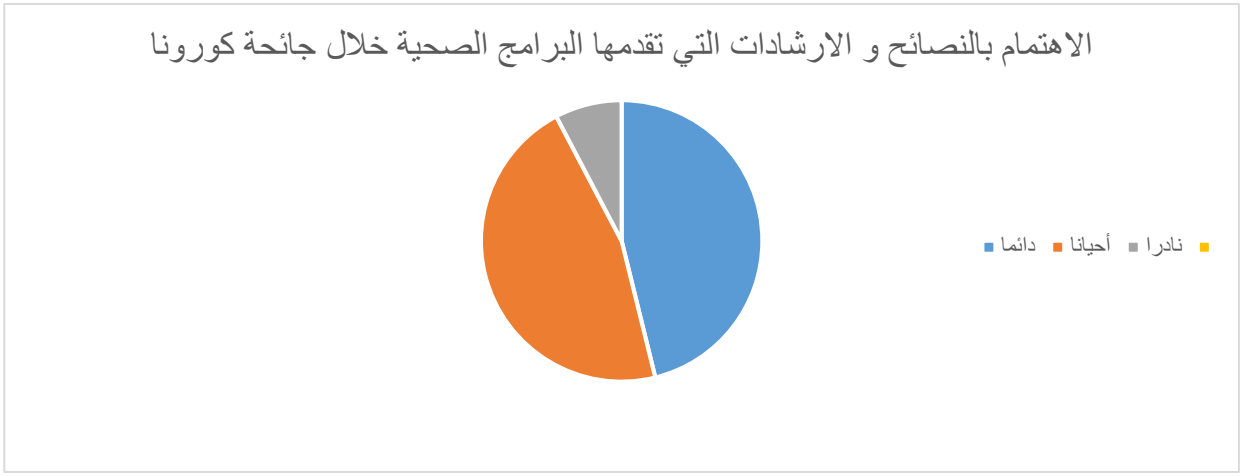
يشمل هذا المحور عدت تساؤلات وجهت لأفراد العينة القاطنين ببلدية المدية

جدول رقم 17: إجابات المبحوثين في شان الاهتمام بالنصائح والارشادات التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة المدية خلال أزمة كورونا.

احتمالات	تكرار	نسبة %
دائما	30	%60
أحيانا	15	%30
نادرا	05	%10
المجموع	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين اهتمام المبحوثين بالنصائح والارشادات التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة المدية الجهوية، حيث وجدنا ان 60% بمعل 30 من مجموع المبحوثين يتابعون دائما و30% بمعدل من 15 من مجموع 50 مبحوث يتابعون أحيانا و10% نادرا.

- ومنه نستنتج ان نصف الكبير من المبحوثين يتابعون دائما النصائح والارشادات التي تقدمها البرامج الصحية في إذاعة المدية خلال أزمة كورونا وهذا راجع لاهتمامهم بجانب الوعي الصحي وظروف الجائحة الي كانت تمر بها البلاد حيث هي التي تفرض عليهم ذلك من اجل المحافظة على النفس والمجتمع اما الجانب الاخر الذي يتابع أحيانا فهو يعتمد على وسائل إعلامية أخرى كالأنترنت والتلفزيون، اما الفئة التي قالت نادرا وقدرت ب 10% فهي تتصادف مع الارشادات والنصائح التي تبثها إذاعة المدية عن طريق الصدفة لا غير



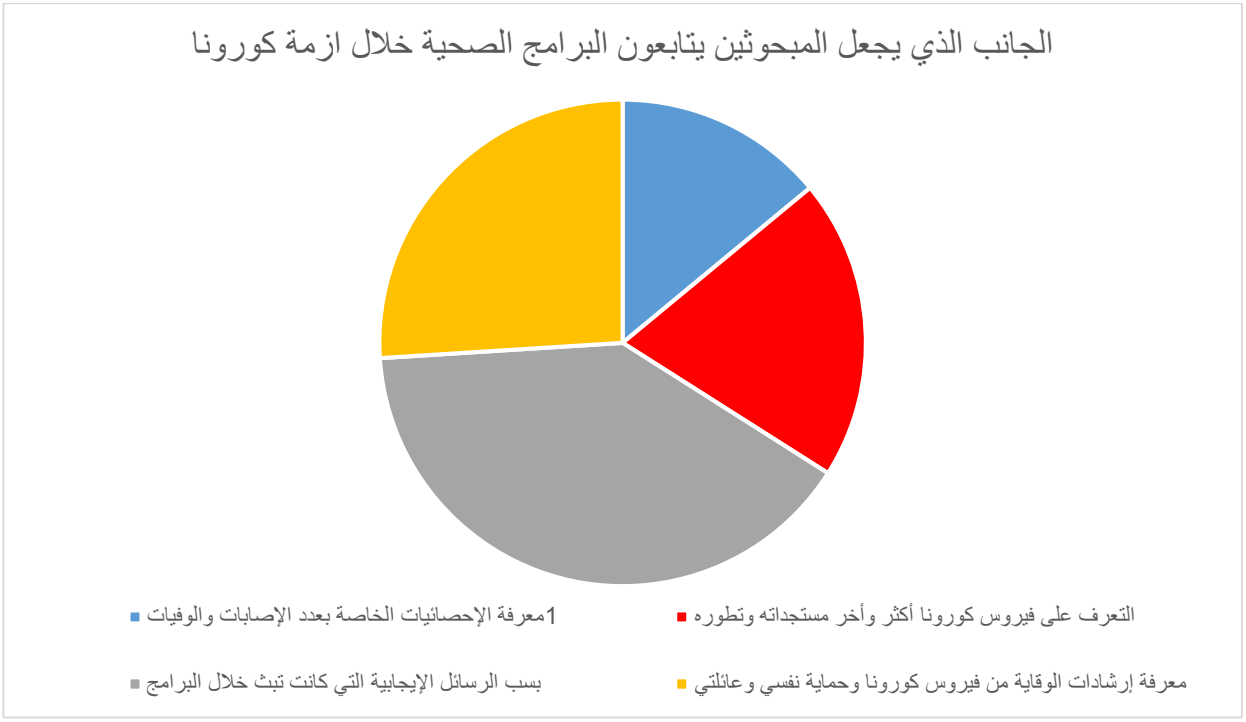
جدول رقم 18: يبين إجابات المبحوثين في الجانب الذي يجعلهم يتابعون البرامج الصحية خلال ازمة كورونا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
معرفة الإحصائيات الخاصة بعدد الإصابات والوفيات	07	%14
التعرف على فيروس كورونا أكثر وأخر مستجداته وتطوره	10	%20
بسب الرسائل الإيجابية التي كانت تبث خلال البرامج	20	%40
معرفة إرشادات الوقاية من فيروس كورونا وحماية نفسي وعائلتي	13	%26
المجموع	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل إجابات المبحوثين في الجانب الذي يجعلهم يتابعون البرامج الصحية خلال ازمة كورونا بإذاعة المدية، حيث ان 40% بمعدل 20 افراد من مجموع 50 مبحوث يتابعون البرامج الصحية بسبب الرسائل الإيجابية التي كانت تبث خلال البرامج، و26% بمعدل 50 فرد من اصل 50 مبحوث أجابوا من أجل معرفة الارشادات الوقاية من فيروس كورونا وحماية نفسهم وعائلاتهم، و20% بمعدل 10 من المجموع اجابوا انهم يتابعونها من أجل التعرف على الفيروس أكثر، و14% بمعدل 07 من اصل 50 مبحوث رأوا من أجل معرفة الاحصائيات الخاصة بعدد الإصابات و الوفيات.

- ومنه نستنتج ان أعلى نسبة سجلناها كانت بث الرسائل الإيجابية التي بثتها خلال أزمة كورونا، وهذا بسبب الهلع التي كانت تبثه بعض المواقع التواصل الاجتماعي الامر الذي أدى المبحوثين اللجوء الى إذاعة المدية من أجل الحصول على الطمأنينة، أما الفئة التي جاءت في المرتبة الثانية والتي رأت انها تتابعها من أجل معرفة إرشادات الوقاية من فيروس كورونا وحماية النفس والعائلة وهذا بسبب الأشخاص التي كانت تستضيفهم إذاعة المدية والتي ترسل رسائل حول كيفية الوقاية و حماية النفس و العائلة من الفيروس، و الفئة التي جاءت في المرتبة الثالثة كان هدفها التعرف على الفيروس أكثر واخر مستجداته وتطوراته بعد ظهور الكثير من الاشاعات التي بثت فيهم الرعب والخوف والهلع ، وبما ان الإذاعة مصدر موثوق

كانوا يلجؤون اليها من اجل معرفة كل التطورات و المستجدات الخاصة بفيروس كورونا، اما الفئة الأخرى التي تتابع الاحصائيات بعدد الإصابات و الوفيات فكانت قليلة وهذا لتوفر المصادر التي تعرض الاحصائيات الانية .



جدول رقم 19: يبين إجابات المبحوثين في ان كانت إذاعة المدية قد وفقت في مواكبة ازمة كورونا حسب متغير الجنس

متغير / خيار	ذكر		انثى		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	18	%82	25	%89	43	%86
لا	04	%18	03	%11	07	%14
المجموع	22	%100	28	%100	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين ان كانت إذاعة المدية قد وفقت في مواكبة ازمة كورونا حسب متغير الجنس، فنلاحظ ان في فئة الذكور ان 82%بمعدل 18 من مجموع 22 مبحوث يرون انها وفقت و18% بمعدل 04 من مجموع المبحوثين يرون انها لم توفق، اما بالنسبة لفئة الاناث كذلك هناك نسبة 89% اجابوا انها وفقت بمعدل 25 من مجموع 28 و11% بمعدل 03 من المجموع اجابوا انها لم توفق.

- ومنه نستنتج بصفة عامة ان كل من فئة الذكور والاناث اجمعوا بنسب كبيرة ان إذاعة المدية وفقت في مواكبة ازمة كورونا وهذا من خلال البرامج التي كانت تبثها سواءا صحية او ارشادية او حتى ترفيهية من اجل اخراج المستمع من قوقعة الخوف والتهويل التي سيطرت على تفكيره من الاخبار الشائعة والمزيفة عن فيروس كورونا، اما الفئة التي رات انها لم نوفق فهاته الفئة لا تتابع البرامج الصحية التي كانت تبث على إذاعة المدية وانما يستمعون اليها بمحض الصدفة لا غير.

جدول رقم 20: يبين إجابات المبحوثين في ان كانت إذاعة المدية قد وفقت في مواكبة أزمة كورونا حسب متغير السن.

متغير / خيار	من 18 الى 30 سنة		من 31 الى 40 سنة		من 41 الى فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	06	%60	16	%89	21	%95	43	%86
لا	04	%40	02	%11	01	%05	07	%14
المجموع	10	%100	18	%100	22	%100	50	%100

- من خلال تحليلنا الكمي للجدول رقم 20 نلاحظ ان فئة من 18 سنة الى 30 سنة تحصلت على 60% بمعدل 06 من اصل 10 مبحوثين اجابوا انها وفقت في مواكبة ازمة كورونا، في حين ان 40% وبمعدل 04 من مجموع 10 اجابوا ان إذاعة المدية لم توفق في مواكبة ازمة كورونا، اما بالنسبة للفئة العمرية من 31 الى 40 سنة فناك نسبة 89% اجابوا انها وفقت بمعدل 16 من مجموع المبحوثين الذي بلغ 18 مبحوث و 11% اجابوا انها لم توفق، اما بالنسبة للفئة العمرية الأخيرة من 40 سنة فما فوق فهناك نسبة كبيرة بلغت 95% اجابت انها وفقت و 05% اجابوا انها لم توفق.

- ومنه نستنتج ان جميع الفئات العمرية اجمعوا وبنسب كبيرة وصلت الى 86% ان إذاعة المدية قد وقفت في مواكبة ازمة كورونا وهذا وكما سبق ذكره في تحليلنا الكيفي للجدول السابق 19 ان هناك نفس الأسباب التي جعلها توفق منها التحكم الجيد والمدروس في البرمجة الاذاعية والسياسة التي انتهجتها الإذاعة كإقامة ايام تحسيسية مفتوحة حول جائحة كورونا بحضور كل من الأطباء ورجال الحماية المدنية والأطباء النفسانيين وحتى رجال الدين من التوعية والارشاد والحث على التدابير الوقائية من اجل الحد من انتشار فيروس كورونا.

جدول رقم 21: الذي يمثل إجابات المبحوثين ان كانت البرامج الصحية قد ساهمت في التقليل من الخوف والتهويل خلال ازمة كورونا

متغير / خيار	ذكر		انثى		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	14	%64	26	%93	40	%80
لا	08	%36	02	%07	10	%20
المجموع	22	%100	28	%100	50	%100

- من خلال تحليلنا الكمي للجدول أعلاه تبين لنا ان 64% بمعدل 14 عينة من مجموع 22 مبحوث يرون ان البرامج الصحية بإذاعة المدية قد ساهمت في التقليل من الخوف والتهويل، في حين 36% بمعدل 08 من المبحوثين الذكور اجابوا انها لا تساهم، اما بالنسبة لفئة الاناث فـ 93% بمعدل 26من مجموع 28 مبحوث من جنس انثى انها تساهم في التقليل من التهويل والخوف و07% بمعدل 02 من مجموع المبحوثين الاناث اجابوا انها لا تساهم.

- ومنه نستنتج ان هناك فئة كبيرة لابأس بها سواءا بالنسبة لفئة الذكور او الاناث اجابوا ان البرامج الصحية لإذاعة المدية تساهم في التقليل من الخوف و التهويل وذلك بسبب الرسائل الإيجابية التي تبثها عبر اثيرها التي تترك انطباعا حسن في المستمع الكريم و تدخل قلبه الطمأنينة و الراحة بعد الخوف الذي عاشه خاصة مواقع التواصل الاجتماعي و بعض وسائل الاعلام المختلفة التي كانت تنشر فكرة مخيفة عن جائحة كورونا حتى ضن الفرد انه لا خروج له حيا من هذه الجائحة التي غزت العالم، إضافة الى ذلك فإذاعة المدية الجهوية كانت تستضيف اشخاص ذا مستوى تعليمي جيد من أطباء و رجال الحماية المدنية الذين كانوا دائما يدعون الى التفاؤل ة الى عدم الخوف من هذا الفيروس لاكن كانوا يحذرون من عدم التهاون ولابد من التقيد من التدابير الوقائية و الاحترازية من فيروس كورونا، كالتباعد الاجتماعي وغسل الايدي و التعقيم و غيرها من البرتوكول المعمول به في مجال النظافة.

جدول رقم 22: يبين إجابات المبحوثين حول ان كانت إذاعة المدية ومن خلال برامجها الصحية قد ساهمت في التقليل من الخوف والهلع حسب متغير السن.

متغير / خيار	من 18 الى 30 سنة		من 31 الى 40 سنة		من 41 الى فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	06	%60	15	%83	19	%86	40	%80
لا	04	%40	03	%17	03	%14	10	%20
المجموع	10	%100	18	%100	22	%100	50	%100

- من خلال تحليلنا للجدول تحليلنا كميا تبين ان فئة من18 سنة الى 30 سنة اجابوا بنسبة 60% بمعدل 6 من أصل 10 مبحوثين ان إذاعة المدية ومن خلال برامجها الصحية تساهم في التقليل من الخوف والهلع و40% بمعدل 04 أفراد من مجموع المبحوثين (10) اجابوا بـ لا، اما بالنسبة لفئة من 31 سنة الى 40 سنة نلاحظ ان نسبة كبيرة ترى انها تساهم بنسبة 83% و17% أجابوا بـ لا أي ان البرامج الصحية لإذاعة المدية لا تساهم في التقليل من الخوف والهلع أما بالنسبة للفئة العمرية من 41 سنة فما فوق كذلك هناك نسبة كبيرة رات انها تساهم في التقليل من الخوف والهلع بنسبة 86% بمعدل 19 من مجموع المبحوثين الذي بلغ 22 عينة، أما بالنسبة الى الذين قالو انها لا تساهم وأجابوا بـ لا فبلغت نسبة 14% بمعدل 03 فرد من مجموع 22 مبحوث.

- ومنه نستنتج ان أغلب المبحوثين وباختلاف أعمارهم أجمعو أن إذاعة المدة ومن خلال برامجها الصحية تساهم في التقليل من الخوف والهلع وهذا بسبب سياسة الإذاعة المنتهجة خلال هذه الفترة، بما أن الموضوع جديد وحساس رأت لابد من معالجته بطريقة تحث على التفاؤل مادام الفرد مزال متقيد بالبرتوكول الصحي المنتهج التي كانت دائما ما تحث عليه سواءا في البرامج الصحية أو الومضات، الامر الذي رفع من معنويات المستمعين بعد الكثير من الاشاعات التي كانت تبث على مواقع التواصل الاجتماعي و حتى بعض القنوات المر الذي اثر بالسلب على الجمهور المتلقي.

جدول رقم 23: الذي يبين إجابات المبحوثين في ان كانت إذاعة المدية قد ساهمت في نشر الوعي الصحي خلال ازمة كورونا حسب متغير الجنس.

متغير / خيار	ذكر		انثى		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	20	%91	26	%93	46	%92
لا	02	%09	02	%07	04	%08
المجموع	22	%100	28	%100	50	%100

- من خلال تحليلنا الكمي للجدول أعلاه يتضح لنا ان 91% بمعدل 20 من أصل 22 مبحوث أجابوا أن إذاعة المدية قد ساهمت في نشر الوعي الصحي و09% بمعدل 02 من أصل 22 أجابوا بـ لا أي لا تساهم في نشر الوعي الصحي، اما بالنسبة للإناث 93% أجابوا انها تساهم بمعدل 26 من مجموع 28 مبحوث و07% بمعدل 02 من مجموع المبحوثين الاناث اجابوا انها لا تساهم.

- ومن التحليل الكمي نستنتج ان أكبر فئة إجابة انها تساهم في نشر الوعي الصحي سواءا اناثا او ذكور وهذا راجع للاحترافية التي تتميز بها إذاعة المدية الجهوية وقيمة البرامج الصحية الهادفة والفعالة في التوعية والتثقيف الصحي إضافة الى الموضوعية في معالجتها لهته الجائحة التي عرفت بجائحة كورونا واستعمالها للغة سهلة وبسيطة من اجل ضمان فهم أكبر فئة من المستمعين باختلاف أعمارهم ومستوياتهم الدراسية.

جدول رقم 24: الذي يبين إجابات المبحوثين في ان كانت إذاعة المدية قد ساهمت في نشر الوعي الصحي خلال ازمة كورونا حسب متغير السن.

متغير / خيار	من 18 الى 30 سنة		من 31 الى 40 سنة		من 41 الى فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	07	%70	17	%94	22	%100	46	%92
لا	03	%30	01	%06	00	%00	04	%08
المجموع	10	%100	18	%100	22	%100	50	%100

- من خلال تحليلنا الكمي للجدول يتضح لنا ان فئة من 18 سنة الى 30 سنة أجابوا بنسبة 70% بمعدل 07 من مجموع 10 مبحوثين ان إذاعة المدية تساهم في نشر الوعي الصحي و30% بمعدل 03 من مجموع 10 مبحوثين انها لا تساهم، اما بالنسبة للفئة العمرية من 31 سنة الى 40 سنة اجابوا بنسبة 94% بمعدل 17 من مجموع 18 مبحوث انها تساهم في نشر الوعي الصحي و06% بمعدل 01 من مجموع 18 مبحوث انها لا تساهم، اما بالنسبة للفئة العمرية من 41 سنة فما فوق فكلهم اتفقوا على ان إذاعة المدية تساهم في نشر الوعي الصحي بنسبة 100%.

- ومنه نستنتج ان كل الفئات العمرية و بنسبة كبيرة وصلت الى 92% ان إذاعة المدية تساهم في نشر الوعي الصحي وهذا بفضل كل طاقم الإذاعة و الضيوف و الأطباء الذين لعبوا دورا كبيرا من اجل الوصول الى هاته النسبة، وهذا بسبب تغطيتهم المتواصلة و الهادفة من اجل كبح جائحة كورونا والعودة الى الحياة الطبيعية، وأيضا من اجل المحافظة على انفسنا وعائلاتنا، ضف الى ذلك ان فيروس كورونا ترك في نفوسنا الخوف و الهلع واضطرابات نفسية كثيرة بسبب كثرة الاقوال و التهاويل التي كانت تنشره بعض المصادر الإعلامية او حتى بعض الصفحات التي تنشط في مواقع التواصل الاجتماعي الامر الذي درسته إذاعة المدية وعملت جاهدت من القضاء عليه من خلال البرامج الصحية الهادفة و الومضات الاشهارية حتى الأيام التي كانت تنظمها و التي كانت تعتبر أياما مفتوحة بالتعاون مع السلطات المحلية و المجتمع المدني و رجال الذي اطلق عليهم الجيش الأبيض من اجل الخروج من الازمة بكل اريحية لكن كل هذا كانت دائما ما تنبه إذاعة المدية على عدم الخوف لاكن أيضا عدم التهاون و التقيد بالبروتكول الصحي المعمول به و التي اوصت به منظمة الصحة العالمية.

نتائج الدراسة:

لقد تم التوصل من خلال تحليلنا للمعطيات الى النتائج التالية:

- ان نسبة الاستماع لإذاعة المدية المحلية هي نسبة تفوق نصف العينة المبحوثة، وان أكبر نسبة استماع تكون خلال الفترة الصباحية، كما ان أكثر من نصف العينة تفضل الاستماع لها بمفردهم وداخل السيارة.
- ان جمهور إذاعة المدية هو جمهور متنوع لكن البرامج الصحية احتلت المرتبة الأولى وهذا نظرا للظروف التي تمر بها الجزائر والتي عرفت بحائحة كورونا، الامر الذي فرض على المستمع ان يلجئ الى مثل هذه الحصص الصحية من اجل التوعية وزيادة التثقيفان اغلب الصحي.
- ان اغلبية العينة يتابعون أحيانا البرامج الصحية من اجل زيادة الوعي الصحي والثقافة الصحية بعد اتشار فيروس كورونا.
- ان اغلبية المبحوثين يرون ان الأوقات المخصصة لبث البرامج الصحية انها فترة مناسبة لكن يرون ان الحجم الساعي غير كاف وهذا من اجل معرفة كل ما يدور عن هذه الجائحة وزيادة الوعي وطرد الخوف والهلع الذي تملكهم بسبب بعض الاشاعات التي كانت تدور حول الفيروس التي تداولتها بعض المواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإعلامية.
- اما بالنسبة للغة المستخدمة في معالجتها للمواضيع الصحية في إذاعة المدية فكل العينة بنسبة 100% اجابوا انها مفهومة وواضحة.
- إن اغلبية المبحوثين يهتمون بالنصائح والارشادات التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة المدية خلال جائحة كورونا، وانهم يتابعون البرامج الصحية بسبب الرسائل الإيجابية التي كانت تبثها بعد الانتشار الرهيب لرسائل التخويف والهلع التي صورت بعض مواقع التواصل الاجتماعي والمصادر الإعلامية عن فيروس كورونا على انه فيروس فتاك يعصف أي جميع الفئات وبالأخص الأشخاص المسنين، كما كانوا يبثون صور وفيديو عن تجميع للجثث وانهيار تام في المنظمة الصحية، الامر الذي أدخل الخوف والهلع في نفوس الأشخاص.
- ان اغلبية المبحوثين يرون ان إذاعة المدية قد وفقت في مواكبة ازمة كورونا وقد ساهمت برامجها الصحية التي تبثها في التقليل من الخوف والهلع.
- إن الأغلبية الكبيرة يرون ان إذاعة المدية ساهمت في نشر الوعي الصحي.

الخاتمــة

الخاتمة:

في إطار ما تم استعراضه من خلال الجانب النظري للدراسة، والذي أفاد لدرجة كبيرة في فهم وتحليل

الظاهرة المدروسة بأن إذاعة المدية الجهوية أحد الوسائل الإعلامية التي تساهم في بناء المجتمع والحفاظ عليه، من خلال كل ما تقدمه من برامج إذاعية، فنجد البرامج الاجتماعية والثقافية والسياسية والرياضية والصحية، وهذه الأخيرة قمنا بدراستها حيث استنتجنا أن إذاعة المدية تساهم بشكل كبير في نشر الوعي الصحي لدى جمهور المستمعين المحليين، من خلال كل ما تقدمه من برامج صحية مختلفة، وهذه البرامج لديها إسهام كبير في توعية أفراد المجتمع وزيادة الوعي والثقافة الصحية من خلال تقديمها لنصائح وإرشادات، إلا أن هناك نقائص في البرامج الصحية المقدمة الذي رأى المبحوثين انها غير كافية بالنسبة للحجم الساعي المخصص لها فهم يريدون وقت اكثر من اجل زيادة درجة الوعي و التحكم في الجائحة قبل خروجها عن طريق التي لا يمكن ان نتحكم فيها ان لم يكن الشعب واعي.

والتثقيف الصحي لا يقتصر على الإذاعة فقط بل هناك مؤسسات اجتماعية كالأم بالذات تقع عليها مسؤولية كبرى في غرس القيم والعادات الصحية السليمة في أبنائها والالتزام بالنظافة الشخصية والعامة، ويتعين أن تحرص المدرسة على أداء رسالتها في نشر الوعي الصحي بين طلابها بحيث يشبون على العادات والتقاليد الصحية الجيدة في نفوس أبناء المجتمع، ومن هنا فإن الوعي الصحي لا يمكن أن يقتصر على مجرد وسيلة واحدة كإصدار نشرة طبية، أو وضع ملصقة أو إذاعة برنامج صحي وإنما لابد أن تشمل كل ذلك، وبالخص ان الجزائر تعيش في ضل جائحة كورونا كان لابد على كل مواقع الإعلامية باختلافها و تنوعها الحث على التوعية الصحية من اجل المحافظة على النفس و العائلة و المجتمع، ضف الى ذلك نشر رسائل ترفع من المعنويات لا تحطمها مثل ما فعلت بعض المواقع و القنوات الإعلامية الذين صوروا لنا جائحة كورونا على انها جحيم ولا ما فر منه و اننا سنفنى من الوجود بسبب هذا الفيروس كوفيد19 الامر الذي بث في نفوس المواطنين عامة الرعب و الخوف و الهلع، هنا جاءت إذاعة المدية ومن خلال دراساتنا لها و دراسة عينة من مستمعي بلدية المدية الى التوصل الى عدة نتائج مختلفة نذكر منها على سبيل المثال:

ان الدور الرئيسي والهام التي تقوم به إذاعة المدية المحلية هو نشر ثقافة الوعي الصحي لتحسين مستوى الصحة في ضل جائحة كورونا كما تهدف ايضا الى تغيير العادات والمفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية الخاطئة، كما تعود على ثمار على الاقتصاد الوطني الذي تراجع بنسبة كبيرة بسبب القيود التي كانت مفروضة حيث أغلقت الحدود البرية و الجوية و البحرية الامر الذي عاد بالسلب على الاقتصاد وكلفه خسائر مادية معتبرة، وضف الى ذلك نسبة الإصابات التي كانت مرتفعة و بما ان الجزائر تنتهج أسلوب مجانية العلاج فقد كلفها أيضا خسائر بسبب كثرة شراء الادوية و أجهزة التنفس الاصطناعي

وأنابيب الاكسجين و غيرها من المستلزمات الطبية التي تعالج بها مريض كورونا، الامر الذي يمكن تجنبه ان كانت هناك درجة وعي كبيرة من المواطنين و التقيد بإجراءات التباعد الاجتماعي و النظافة و التعقيم و غيرها من البروتكول المعمول به و التي نصحت به المنظمة العالمية للصحة الامر الذي كانت دائما إذاعة المدية تقوم به من اجل زيادة درجة الوعي و المحافظة على النفس و العائلة و المجتمع وكان دورها أيضا بث رسائل إيجابية للمستمعين من اجل عدم الخوف و الهلع الذي أصاب الكثير من الناس بسبب السياسة التي انتهجتها بعض الوسائل الإعلامية من اجل زيادة الكثير من المتابعين و احداث ضجة إعلامية، الامر الذي استنكرته إذاعة المدية وكانت دائما ما تحاول رفع من معنويات المستمع الكريم لان حسب الدراسات العلمية والطبية تفيد ان الشخص الذي يتعرض للخوف و الهلع تنقص في مناعته الشخصية وبالتالي سيؤثر فيه الفيروس، حيث ان من الرسائل الإعلامية التي كانت توجهها إذاعة المدية الى المستمع الكريم هو عدم الخوف و الهلع من ما يبث على المواقع الإعلامية الأخرى لكن مع ضرورة عدم التهاون.

وفي الأخير نشير ان نتائج بحثنا خاصة بإذاعة المدية المحلية، ولذلك لا يمكن تعميمها على بقية الإذاعات الأخرى، وتبقى إمكانية ظهور دراسات أخرى تدعم نتائج هذا البحث وتكمله.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1- إبراهيم مخلوف إقبال: العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991.

2- انجرس موريس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

3- الجابري محمد عابد، كليات الطب معجم المصطلحات الطبية العربية، سلسلة التراث الفلسفي العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999.

4- الجوهري محمد واخرون، علم الاجتماع ودراسة الاعلام والاتصال، دار المعرفة، الإسكندرية.

5- حجاب محمد منير، معجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، ط 1، 2001.

6- حجاب منير، الموسوعة الإعلامية، ط 1، المجلد 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2003.

7- حجات محمد منير، اساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

8- الحلواني ماهي، عاطف العيد، الأنظمة الاذاعية في الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة،1987.

9- دليو فضيل وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، دار البعث، 1990.

10- دليو فضيل، مدخل الى الاتصال الجماهيري، الجزائر، مخبر علم الاجتماع الاتصال،2006.

11- دليو فضيل، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1998.

12- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2007.

13- السرياقوسي محمد امين المصطفى، التعريف بمنهج العلوم، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر،1986.

14- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

15- شاري طارق، الاعلام الإذاعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

16- الشاعر عبد المجيد وآخرون، الصحة والسلامة العامة، عمان، دار البازوري،2001.

17- شكري عبد الكريم، الاذاعات المحلية لغات العصر، القاهرة، دار الفجر العربي، 1987.

18- شكري عبد المجيد: سيكولوجية الاتصال، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

19- شكري عبد المجيد، الإذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
20- صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الهوية الوطنية، ط1، دار عبيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
21- عبد العزيز شرف، مدخل في وسائل الاعلام، ط2، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1989.
22- عطوي جودت عزت، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
23- العيساوي عبد الرحمان، الإسلامي والعلاج النفسي، دار الفكر العربي، الإسكندرية.
24- الفار محمد جمال، المعجم الإعلامي، اول معجم شامل لكل المصطلحات الإعلامية المتداولة في العالم وتعريفها، عمان، دار أسامة، 2006.
25- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
26- ليليا شاوي، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
27- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، 2000.
28- المشهداني سعد سلمان، مناهج البحث العلمي، طبعة الأولى، الإمارات العربية، 2007.
29- منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي: الاعلام والمجتمع، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.
30- منيف ليندة، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007.
31- نوال محمد عمر، الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية، دار الفكر، القاهرة، 1992.
32- الهاشمي محمد هاشم، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل الى الاتصال وتقنياته الحديثة، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1،2000.
33- يوسف اميرة منصور، المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1997.
34- يوسف أميرة منصور، المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، الإسكندرية، 1997.

الرسائل الجامعية:

1- بن منصور رمضان، دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم الاعلام والاتصال، 2013.
2- بوخبزة نبيلة، الاتصال الاجتماعي الصحفي بالجزائر، رسالة ماجيستير، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ديسمبر1995
3- جعفري نبيلة، الاعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور، جامعة منتوري، قسنطينة، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، 2010.
4- درواز سمية، دور الإذاعة المحلية في حماية التراث اللامادي، إذاعة المسيلة المحلية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، المسيلة، 2014/2013.
5- شاوي ليليا، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية للجمهور المستمعين، مذكرة نيل شهادة الماجيستر، جامعة الجزائر، كلية الاعلام والاتصال، 2008.
6- شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية، قسم الديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسنطينة، جامعة المنتوري، 2006.
7- لطيف لبنى، دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال الجزائر،2009.

الملاحق

جامـعة يحـــي فـــارس بالمديـــة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص سمعي بصري

استمارة استبيـــــان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري تحت عنوان: دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى المواطن خلال ازمة كوفيد 19. دراسة مسحية على عينة من جمهور إذاعة المدية المستمعين للبرامج الصحية. نرجو من سيادتكم الإجابة على الأسئلة، علما أن المعلومات التي ستدلون بها، لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وستبقى في طي السر والكتمان.

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

إعداد الطالبين:

- غربي عبد الكريم
- غراف سامية

إشراف الدكتور:

- بوغرارة حكيم

السنة الجامعية: 2021

المحور الأول: بيانات شخصية

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

من 18 سنة إلى 30 سنة ☐ من 31 سنة إلى 40 سنة ☐

من 41 سنة فما فوق ☐

المحور الثاني: علاقة الجمهور بإذاعة المدية

1- هل أنت من مستمعي إذاعة المدية المحلية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2- ما هي الأوقات التي تفضل الاستماع فيها لإذاعة المدية المحلية؟

الفترة الصباحية ☐ فترة الظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐

3- ما هي الأماكن التي تفضل فيها الاستماع لإذاعة المدية المحلية؟

في البيت ☐ في السيارة ☐ مكان العمل ☐

4- مع من تفضل الاستماع لإذاعة المدية المحلية؟

بمفردك ☐ مع العائلة ☐ مع الأصدقاء والزملاء ☐

5- ما هي البرامج التي تفضل الاستماع إليها؟ رتبها حسب الأولوية:

البرامج الصحية ☐ السياسية ☐ الثقافية ☐ الاجتماعية ☐

الرياضية ☐ الدينية ☐ الترفيهية ☐

المحور الثالث: الجمهور وبرامج التوعية الصحية خلال أزمة كورونا

1- هل تتابع البرامج في إذاعة المدية المحلية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2- هل متابعتك لهذه البرامج راجع الى:

- أهمية المواضيع المتناولة ☐
- نوعية الشخصيات المستضافة ☐
- محتوى المواضيع المطروحة وطرق التقديم ☐
- لأنها تنمي الثقافة الصحية لدى الفرد وتزيد الوعي ☐

3- هل تعد الأوقات المخصصة ببث البرامج الصحية في إذاعية المدية؟

مناسب ☐ مناسب جدا ☐ غير مناسب ☐

4- هل تعتقد أن الحجم الساعي المخصص للبرامج الصحية في إذاعة المدية؟

كاف ☐ غير كافي ☐

لماذا؟ .....

5- هل ترى أن اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع في إذاعة المدية؟

مفهومة ☐ غير مفهومة ☐

في حالة إجابتك بغير مفهومة، فهل هذا راجع إلى:

- استخدام اللغة العربية الفصحى ☐
- استخدام اللغة الأجنبية ☐
- استخدام دارجة ركيكة. ☐

المحور الرابع: مدى توعية البرامج الصحية لجمهور إذاعة المدية خلال ازمة كوفيد 19

1- هل تهتم بالنصائح والارشادات التي تقدمها البرامج الصحية في إذاعة المدية خلال ازمة كورونا؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2- ما هو الدافع الذي يجعلك تتابع البرامج الصحية خلال ازمة كورونا؟

- معرفة الاحصائيات الخاصة بعدد الإصابات والوفيات. ☐
- التعرف على الفيروس أكثر واخر مستجداته وتطوره. ☐
- بسب الرسائل الإيجابية التي كانت تبث خلال البرامج. ☐
- معرفة ارشادات الوقاية من الفيروس وحماية نفسي وعائلتي. ☐

3- وفقت إذاعة المدية في مواكبة ازمة كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

4- في رأيك هل ساهمت البرامج الصحية خلال ازمة كورونا في التقليل من التهويل والخوف؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل ساهمت إذاعة المدية في نشر الوعي الصحي خلال ازمة كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس الجداول

فهرس الجدول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم صفحة
01	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	59
02	توزيع افراد العينة حسب متغير السن	60
03	إجابات المبحوثين في استماعهم لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير الجنس	61
04	إجابات المبحوثين في استماعهم لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير السن	62
05	الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية حسب متغير الجنس	63
06	الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية حسب متغير السن	64
07	الأماكن التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية حسب متغير الجنس	65
08	الأماكن التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة المدية حسب متغير السن	66
09	إجابات المبحوثين حول مع من يستمعون لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير الجنس	67
10	إجابات المبحوثين حول مع من يستمعون لإذاعة المدية الجهوية حسب متغير السن	68
11	البرامج التي يفضل المبحوثين الاستماع لها	69
12	إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالاستماع لبرامج الصحية في إذاعة المدية	71
13	إجابات المبحوثين في أسباب متابعة البرامج الصحية بإذاعة المدية	72
14	إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالأوقات المخصصة لبث البرامج الصحية في إذاعة المدية	73
15	إجابات المبحوثين فيما يخص الحجم الساعي للبرامج الصحية بإذاعة المدية	74
16	إجابات المبحوثين حول اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع الصحية في إذاعة المدية	75
17	إجابات المبحوثين في شان الاهتمام بالنصائح والارشادات التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة المدية خلال أزمة كورونا	76
18	يبين إجابات المبحوثين في الجانب الذي يجعلهم يتابعون البرامج الصحية خلال ازمة كورونا	77

19	إجابات المبحوثين في ان كانت إذاعة المدية قد وفقت في مواكبة ازمة كورونا حسب متغير الجنس	79
20	إجابات المبحوثين في ان كانت إذاعة المدية قد وفقت في مواكبة ازمة كورونا حسب متغير السن	80
21	إجابات المبحوثين ان كانت البرامج الصحية قد ساهمت في التقليل من الخوف والتهويل خلال ازمة كورونا حسب متغير الجنس	81
22	إجابات المبحوثين ان كانت البرامج الصحية قد ساهمت في التقليل من الخوف والتهويل خلال ازمة كورونا حسب متغير السن	82
23	إجابات المبحوثين في ان كانت إذاعة المدية قد ساهمت في نشر الوعي الصحي خلال ازمة كورونا حسب متغير الجنس	83
24	إجابات المبحوثين في ان كانت إذاعة المدية قد ساهمت في نشر الوعي الصحي خلال ازمة كورونا حسب متغير السن	84

فهرس المحتويات

الفهرس:

المقدمة	أ
الإطار المنهجي	
أسباب اختيار الموضوع	05
أهمية الموضوع	06
اهداف الموضوع	06
إشكالية الدراسة	07
تساؤلات الدراسة	08
تحديد مفاهيم الدراسة	09
منهج الدراسة	13
أدوات الدراسة	14
عينة الدراسة	16
فترة الدراسة	17
الدراسات السابقة	18
الإطار النظري	
الفصل الأول: الإذاعة المحلية في الجزائر	21
المبحث الأول: تعريف ونشأة الإذاعة المحلية	22
المبحث الثاني: نشأة الإذاعات الجهوية	30
بعض النماذج من الإذاعات المحلية في الجزائر	32
المبحث الثالث: إذاعة المدية	35
بطاقة فنية لإذاعة المدية	35
خلاصة الفصل	39
الفصل الثاني: الوعي الصحي الإذاعي	41
المبحث الأول: الوعي الصحي	42
تعريف واهمية الوعي الصحي	44
جوانب الوعي الصحي	46
المبحث الثاني: الوعي الصحي في الإذاعة المحلية	48
بعض البرامج التي كانت تبثها إذاعة المدية او ترافقها	49
المبحث الثالث: دور الإذاعة الجهوية في نشر الوعي الصحي	53
الحصص الموجهة للتعامل مع جائحة كورونا ودورها في نشر الوعي الصحي	55
خلاصة الفصل	57
الإطار التطبيقي	
تفريغ البيانات وتحليل وتفسير الجداول	59
نتائج الدراسة	85
الخاتمة	87
قائمة المراجع	90
قائمة الملاحق	/